جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

تخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
رواغ خولة – زراري فاطمة

يوم:15/09/2020

المحتوى التعليمي وأهميته في العملية التعليمية

لجنة المناقشة:

غنية تومي	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
فهيمة لحلوحي	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرف
شهيرة زرناجي	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية :2019 -2020 م

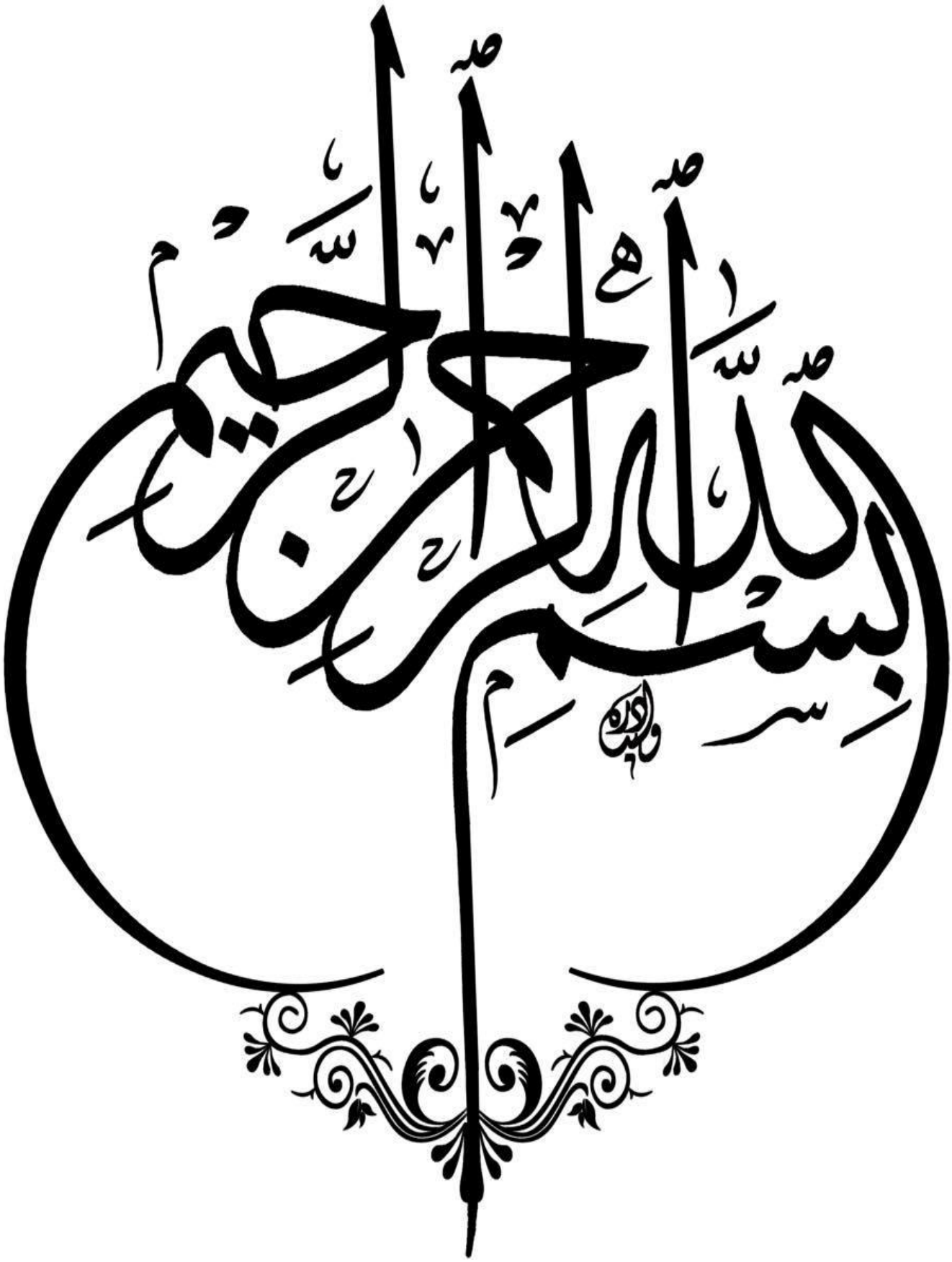
بسم الله الرحمن الرحيم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

قال تعالى :

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجاً ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ ۚ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً ۝ ﴾

صدق الله العظيم

سورة الطلاق (الآيتان:2-3)

شكر وعرفان:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد؛
الشكر الكبير لله العلي القدير أولا وأخرا على توفيقه لي لإتمام هذه الدراسة
فهو عزٌ وجل أحق بالشكر والثناء
وانطلاقا من قوله تعالى، بعد باسم الله الرحمن الرحيم:
﴿ وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾
نتقدم بالشكر والثناء لكل من مد لنا يد العون
بأن أفادنا بتجربة أو نصيحة أو توجيه أو رأي... من قريب أم من بعيد.
ونتوجه بالشكر الجزيل
إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة فهيمة لحلوحي

مقدمة

باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد؛

تعد التربية والتعليم من أهم المقاييس التي تعكس مدى تطور الأمم والشعوب، إذ هما بمثابة القلب الذي تصاغ فيه شخصية الأمة، ويشكلان فلسفتها للوجود، ولما وراء ذلك فكلاهما يسعى للحفاظ على مقوّماتها وخصائصها الثقافية حية في العقول والنفوس.

وبما أن العصر الحالي يتميز بالتسارع المعلوماتي والتقنيات الحديثة، فلاشك أن العملية التعليمية قد لحقتها عديد التغيرات والتطورات، ولذلك احتلت الصدارة في العديد من الدراسات التي سُلط الضوء عليها، فهي عملية نفسية معرفية اجتماعية وثقافية، وبالتالي فالعملية التعليمية هي واحدة من أهم العمليات التي لا يمكن أن يتم تنفيذها بدون أن تكون هناك خطة وسياق واضح لها، فهي تقوم على مجموعة من الأسس المحاطة بشروط وقواعد لا يمكن الاستغناء عنها.

فالعملية التعليمية بحاجة إلى الهدف التعليمي الذي تسعى إلى تحقيقه الهيئة الأولى للتربية في الدولة، فهي التي تعمل على تحديد الغايات التربوية الكبرى التي تمثل المجتمع، كما تعمل على مراقبة العملية التربوية والعملية التعليمية عن طريق تكوين المدرسين والإداريين والباحثين التربويين والخبراء والمختصين، وأيضا على تحديد المقرّرات الدراسية عن طريق وضع خطط وبرامج التعليم، التي تنتهي بتصميم المحتوى التعليمي بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة بوضع المناهج والبرامج، بحيث يعملون بشكل منهجي وبطريقة منسقة وموثوقة، انطلاقا من تعاليم الدين الإسلامي ومواكبة للتطور المعرفي ومراعاة لحالة واحتياج كل من المتعلم والمعلم.

وهذا المحتوى التعليمي يكون قابلا للملاحظة وللقياس بمعايير عالمية، قابلة للتجديد وذلك بتحويل محتوى العلم إلى محتوى تعليمي، ينبغي أن يأخذ في الحسبان شموله للبنية المعرفية لذلك العلم ككل؛ أي لا ينبغي الإهتمام بالمعارف فحسب ،وإنما الإهتمام كذلك بأسلوب تنظيم وترتيب تلك المعارف لإنجاح العملية التعليمية.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تكشف عن ماهية المحتوى التعليمي والعملية التعليمية بصفة عامة، باعتبار أن المحتوى التعليمي هو أهم العناصر التي تخدم العملية التعليمية، وهو الذي يسهم في تحقيق الأهداف التربوية التعليمية المنشودة وبالتعرف أيضا

على الآليات والمعايير المستخدمة في محتوى البرامج التعليمية، كما أن هذه الدراسة تراعي مدى تنوع الأنشطة والوسائل التعليمية بما يحقق نجاح التعليم والتعلم وبالتالي تحسين العملية التعليمية وتطويرها.

ومن غير الممكن تعليم التلاميذ إلا ما هو يسيرا مما يحتويه العلم، لذلك تهدف هذه الدراسة بالدرجة الأولى إلى جعل الطالب قادرا على أن يحدد من خلال إطلاعه على الدراسة أهم الأولويات والأسس الثابتة في العملية التعليمية، مثل تحديد كيفية اختيار وتحليل وتنظيم المحتوى التعليمي وأهم الوسائل المستخدمة في العملية التعليمية، والوقوف على أهم الأهداف المعرفية والمهارات الخاصة الواردة في المحتوى التعليمي المسطر من قبل الجهات المعنية، كونه مقبل على ممارسة مهنة التعليم.

وبعد التعرف على أهم مقومات المحتوى التعليمي والعملية التعليمية، يصبح التلميذ قادرا على التعرف على مدى توفر هذه الأولويات في المدارس، وطريقة التعامل معها.

ويعد الوعي بأهمية هذا الموضوع من الناحية الاجتماعية والعلمية والثقافية، ثم حاجتنا كطلبة مقبلين على ممارسة التعليم، سببا في اختيارنا لهذا الموضوع حتى يكون عوننا لنا في ممارساتنا اليومية مع المتعلمين، وهذه رغبة منا في الإطلاع على أهم ما يميز المحتوى التعليمي والعملية التعليمية، وكذلك معرفة العوامل المؤثرة في العملية التعليمية والتحصيل الدراسي، بهدف الاستفادة منها مستقبلا.

ومن هذا المنطلق تجسدت إشكالية البحث في:

- ما هو مفهوم المحتوى التعليمي في العملية التعليمية؟
- ما هي أهمية المحتوى التعليمي؟ وما هي أنواعه ؟
- ما هي معايير اختيار المحتوى التعليمي؟ وما هي ضوابط ومستويات تحليله وتنظيمه؟
- وكيف يمكن تعريف العملية التعليمية؟
- وكيف يمكن ضبط الوسائل والعوامل المساعدة في نجاح العملية التعليمية ؟

وحتى نجيب على كل هذه الأسئلة وأخرى اتبعنا المنهجية الوصفية وآلياتها المتمثلة في التحليل لملائمتها طبيعة الدراسة.

لم نكن أول من تطرق لهذا الموضوع بالبحث والدراسة، فبعد الاطلاع المعمق على ما في هذا الموضوع من معلومات، وقفنا على بعض الدراسات التي سبقنا أصحابها إليها، وهي قريبة من هذه الدراسة نذكر منها:

- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، بعنوان " صعوبة تبليغ محتوى نشاط القراءة للسنة الثالثة الابتدائية "، للطالب عبد الغني زرمالي .

وهي دراسة تحليلية نقدية على ضوء التدريس بالأهداف ، تهدف الى معرفة الأهداف المتوخاة المنهاج التربوي للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي ،و معرفة المحتوى المختار و الطرائق البيداغوجية المعتمدة لتحقيق هذه الأهداف ، كما تسعى هذه الدراسة الى اقتراح المحتوى اللغوي الذي يتوافق و مستوى المتعلم .

- مقالة بعنوان ، بعنوان " سلسلة مقالات في تصميم التعليم "، للدكتور عدي الجراح .

وتهدف هذه الدراسة إلى التعريف بعملية تنظيم المحتوى التعليمي، وإلى التعريف أيضا بمستويات تنظيمه وطرقه وأهميته، واختيار المواد التعليمية وتصميمها وذلك من خلال إعطاء مفهوم الوسائل التعليمية وتحديد عناصرها ووظائفها واستخداماتها ، ومعايير اختيارها وطرق تقويمها .

رغم توفر المعلومات حول هذه الدراسة في مكتبتنا الجامعية إلا أننا حُرمنا من كل تلك المعلومات، وهذا بسبب ما يعيشه العالم عامة وبلدنا خاصة من هول بسبب المرض المتفشي، والذي ألزمنا بيوتنا وصعب علينا عملية التواصل مع الأساتذة، وكذا عملية سحب الكتب من المكتبات الوطنية، وصعب أيضا علينا إتمام المذكرة بسهولة وبسرعة وبمعلومات أدق.

وحتى يسهل علينا إنجاز هذا البحث قمنا بتقسيمه إلى مقدمة تُعرف بكل جوانب الدراسة، وفصلين نظريين يتقدم كل منهما تمهيدا صغيرا كما هو في الآتي:

بعد المقدمة يأتي **الفصل الأول** بعنوان " **الإطار المفاهيمي للمحتوى التعليمي** "؛ وتم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، يدرس المبحث الأول المحتوى التعليمي من حيث المفهوم والتصنيفات، أما المبحث الثاني فيدرس اختيار وتحليل المحتوى وتنظيمه من خلال طرح جملة من المعايير والوسائل والمستويات والضوابط في المحتوى التعليمي.

أما **الفصل الثاني** جاء بعنوان " **العملية التعليمية ومقوماتها** "؛ فقد قُسم أيضا إلى مبحثين، في المبحث الأول قمنا بتعريف العملية التعليمية ثم تحديد عناصرها وأبعادها ومميزاتها، وفي المبحث الثاني فقد ركزنا على دور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية، من خلال إعطاء مفهوم للوسائل التعليمية، وتقديم جملة من هذه الوسائل وتحديد معايير اختيارها وقواعد استخدامها، وكيفية تقويم فعاليتها.

وخلصت هذه الدراسة بخاتمة تضمنت جملة من النتائج التي أفضت بها هذه الدراسة، راجين في الأخير أن تكون هذه الدراسة في خدمة طلابنا الجدد مستقبلا بإذن الله.

الفصـل الأول:

الإطار المفاهيمي للمحتوى التعليمي

المبحث الأول: المحتوى التعليمي (مفهومه، تصنيفاته)

المبحث الثاني: اختيار وتحليل المحتوى التنظيمي وتنظيمه

تمهيد:

يعد المحتوى الدراسي أو التعليمي أحد أهم مكونات المنهاج، وهو المضمون الذي يتم بواسطته تحقيق الأهداف التربوية في ضوء المنهج الإسلامي وما جاء به، ويقصد به أيضا نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحوٍ معين، وهو ما يسمى بتخطيط المحتوى الذي يعد وسيلة أساسية في التربية، وأكثر المراحل صعوبة في تخطيط المنهج وذلك نتيجة التطورات المتسارعة في العلوم، والتي أفضت إلى ظهور علوم جديدة في كل مرة، ومن ثم زيادة حجم وسرعة التطور ولذلك وجب أن يواكب هذا التخطيط مبادئ المعرفة. ويرتكز المحتوى التعليمي على ثلاث أسس جوهرية هي (الاختيار والتحليل والتنظيم) والتي بدورها تساهم في بلورة مخرجات التعليم الجيد.

1- المحتوى التعليمي:

يحظى المحتوى التعليمي بأهمية كبيرة من قبل الدارسين والخبراء لكونه يعمل على تكوين وتنمية المعرفة لدى المتعلمين، وعلى هذا الأساس سنتطرق إلى مفهوم المحتوى التعليمي وأهم عناصره:

1-1- مفهوم المحتوى التعليمي:

أ. لغة:

ورد في لسان العرب في مادة **(ح، و، ى)**: « حوى الشيء يحويه حيًا، حواية واحتواه واحتوى عليه، جمعه وأحرزه »[1]. وقد جاء في أساس البلاغة: « احتوى على الشيء بمعنى استولى عليه »[2].

اذن فالمحتوى التعليمي هو مضمون الشيء وما يمكن للانسان أن يمتلكه .

ب. اصطلاحا:

يعرف المحتوى: « بأنه نوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار، والتي يتم تنظيمها على نحو معين سواء أكانت هذه المعارف مفاهيمها أم حقائق أم أفكار أساسية »[3].

ويعرف أيضا بأنه: « مجموعة الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة، والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان وحاجات الناس التي يحتك المتعلم بها، ويتفاعل معها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة فيها »[4].

نستخلص من السطور والمفاهيم السابقة بأن المحتوى هو الإطار العام للموضوعات الدراسية المقدرة على طلاب صف دراسي معين، وفق نمط معين ليحقق أهداف مطلوبة.

---

[1] ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، ت 711هـ)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج14، ص208.

[2] الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، ت 538هـ)، **أساس البلاغة**، تحقيق محمد باسل عيون السعود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م ، ج1، ص225.

[3] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، **المناهج التربوية مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها**، دار المسيرة، عمان، ط1، 2000م ، ص79.

[4] علي أحمد مدكور، **مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها**، دار الفكر، القاهرة، (د.ط)، 2001م، ص205.

❖ **المحتوى التعليمي:**

وهو « كل ما يمكن تقديمه من معلومات ومهارات وقيم واتجاهات وميول، بغرض تغيير سلوك المتعلم وتعديله في الاتجاه المرغوب فيه »[1].

وهو أيضا مجموعة من الحقائق والأفكار والأنشطة التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معين وفي حقبة معينة، كما أنه مكتسبات تُصنف في النظام التعليمي إلى مواد دراسية، مثل اللغة والحساب والتاريخ والجغرافيا والتربية الإسلامية وغيرها من المواد الدراسية الأخرى[2].

من خلال ما سبق من التعاريف يتبين أن المحتوى التعليمي هو مجموع الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يتزود بها الطلاب، والاتجاهات والقيم التي تكون في مجتمع معين، تهدف إلى تحقيق النمو الشامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في النظام التعليمي التربوي.

ج. أهمية المحتوى التعليمي:

المحتوى التعليمي هو أحد أهم عناصر المنهاج، وأولها تأثيرا بالأهداف التي يرمي المنهاج إلى تحقيقها، وتصب هذه الأهمية في النقاط التالية:

- يساعد المحتوى في تحقيق الأهداف المنشودة للمنهج الدراسي، وذلك بما يتضمن من معلومات ومهارات وجوانب وجدانية.
- ترجع جذور سلوكيات الإنسان ومهاراته في الأصل إلى المحتوى، فسلوك المعلم والطبيب... وغيرهم في الحياة اليومية تعود إلى معرفة متخصصة يدرسها الأفراد في محتوى المناهج الدراسية، فجميع أنواع المهارات لها أساس معرفي يُستمد من المحتوى.

---

[1] عصام محمد عبد القادر السيد، **سلسلة التنمية المهنية للمعلم سيناريو التخطيط الحقيبة التدريبية الرابعة**، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، (د.ط)، (د.ت)، ص75.

[2] ينظر: محمد الدريج، **مدخل إلى علم التدريس**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2005م، ص148.

- ينمي المحتوى الجوانب الوجدانية (الاتجاهات والقيم) حيث يلزم توفر خلفية معرفية من الموضوع الذي نحن بصدد تكوين اتجاه نحوه لدى الطلاب، فكل جانب له أساس معرفي مرتبط بالمحتوى[1].

1-2- تصنيفات المحتوى التعليمي:

المحتوى هو مجموعة المعارف والمعلومات، ولذلك فإن تصنيف المحتوى هو تصنيف المعرفة، لذلك تصنف المعرفة المنظمة في المحتوى حسب عدة اعتبارات منها:

أ. تصنيف المعرفة المنظمة على المحتوى حسب ارتباط المعرفة بالأهداف فتكون لدينا: معرفة إدراكية ومعرفة أدائية ومعرفة قيمية ومعرفة اجتماعية والشكل الآتي يوضح ذلك:

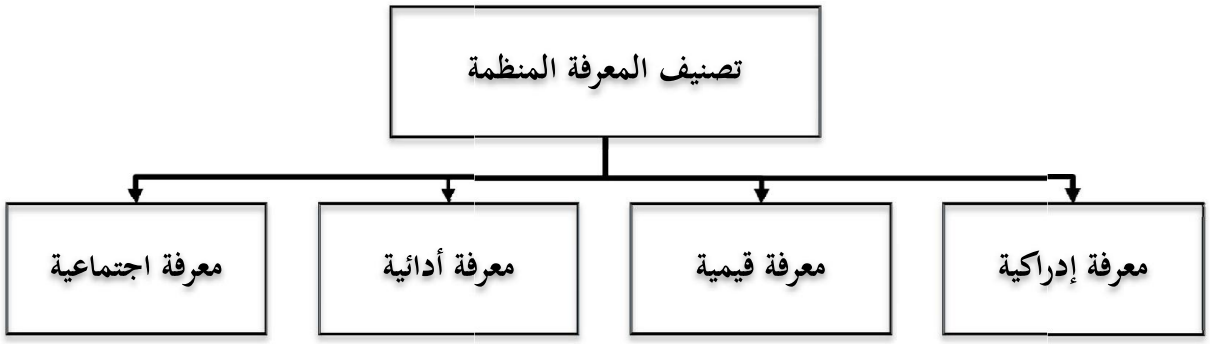

الشكل رقم(01): تصنيف المعرفة حسب معيار الأهداف[2]

ب. وقد تصنف المعرفة المنظمة في المحتوى حسب المجالات أو الحقول الكبرى للمعرفة المنظمة، مثل المعرفة الطبيعية، المعرفة الإنسانية والمعرفة الشكلية الرياضية، والمعرفة التطبيقية، والمعرفة المعلوماتية.

والشكل الآتي يوضح ذلك:

---

[1] أحمد حسن اللقاني، **المناهج بين النظرية والتطبيق**، دار عالم الكتب، القاهرة، ط4، 2013م ، ص100-101.

[2] محمد حسن حمادات، **المناهج التربوية نظرياتها مفهومها أسسها عناصرها تخطيطها تقويمها**، دار الحامد، عمان، ط1، 2009م ، ص151.

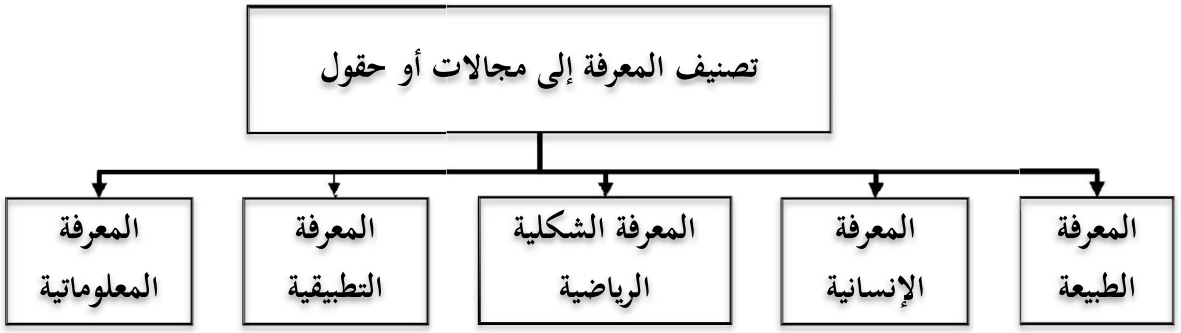

الشكل رقم (02): تصنيف المعرفة حسب المجالات أو الحقول[1]

ج. وقد تصنف المعرفة المنظمة من المحتوى حسب نتاجات التعلم المختلفة، والشكل الآتي يوضح مكونات وعناصر هذا التصنيف:

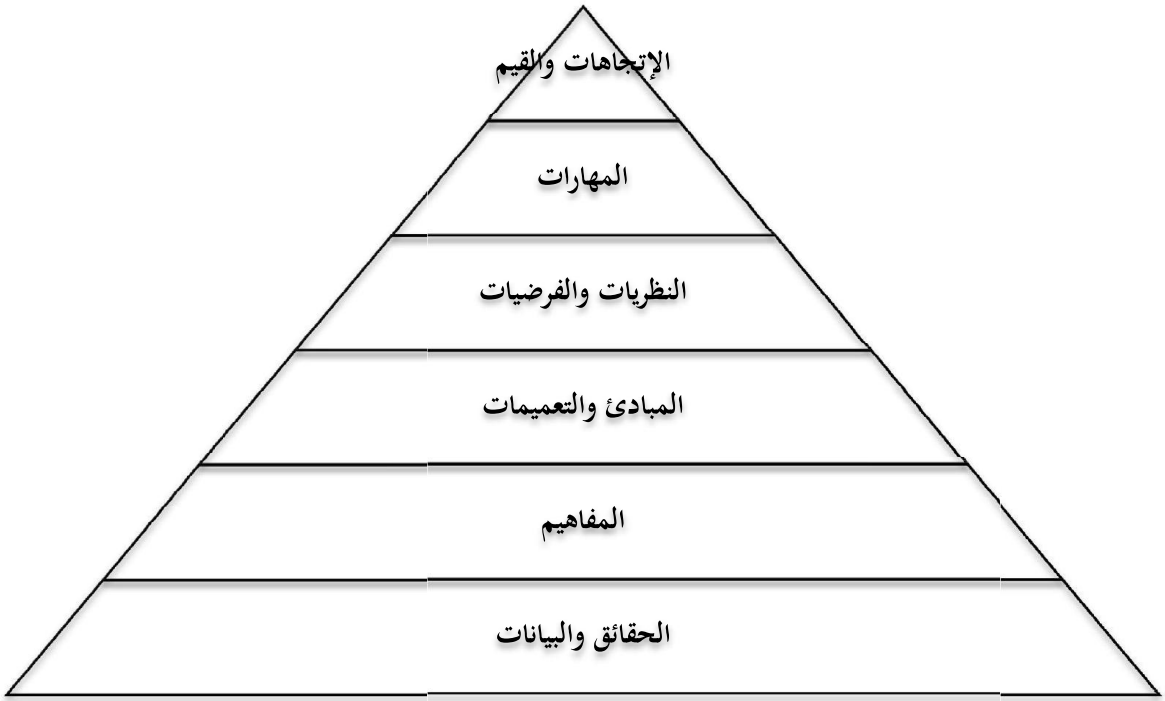

الشكل رقم (03): تصنيف المعرفة حسب نتاجات المتعلم[2]

وهذا توضيح لبعض المفاهيم الموجودة في المخطط السابق فهو يتضمن مجموعة من العناصر ألا وهي:

---

[1] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها عناصرها أسسها وعملياتها، ص80.

[2] محمد حسن حمادات، المناهج التربوية نظرياتها مفهومها أساسها عناصرها تخطيطها تقويمها، ص252.

- **الحقائق والبيانات:** فالحقيقة تعبر عن حدث مفرد يمكن مشاهدته وملاحظته، وإن لم يكن حدثا تاريخيا ماضيا، ويمكن تكرار إثبات صحة الحقيقة في كثير من فروع العلم، أما البيانات فهي مجموعة الإحصاءات عن ظاهرة مثل عدد السكان، والصادرات والواردات وغيرها.
- **المفاهيم:** وغالبا ما يكون هذا المعنى مجموعة من الصفات أو الخصائص لشيء أو ظاهرة معينة.
- **المبادئ والتعميمات:** تعرف المبادئ على أنها تعميمات تبين العلاقة بين متغيرين أو مفهومين أو أكثر، والمبدأ في أصله افتراض يحتمل الصواب والخطأ، فهو بحاجة إلى إثبات صحته عن طريق البحث أو الملاحظة ليصبح تعميما.
- **الفرضيات والنظريات:** النظرية جملة أو تقرير أو تصور يشرح أحداثا كثيرة غالبا، ولذلك فهي تشمل على عدد من الفروض التي تمثل حلولا مقترحة لمشكلة أو أكثر، أو تمثل مجموعة من التفسيرات لظاهرة أو أكثر[1].
- **المهارات:** المهارة تعرف على أنها القدرة على أداء عمل معين بدقة وإتقان وبأقل جهد ووقت، وللمهارة ثلاث مكونات هي جانب معرفي، وجانب حسي حركي- أداء السلوك- وجانب انفعالي وهو ضبط الأعصاب والهدوء.
- **الاتجاهات والقيم:** الاتجاهات هي استجابات القبول أو الرفض إزاء مواقف تتضمن اختلافات في الرأي والاتجاه، وهو الميل للاستجابة نحو موضوع معين بصورة إيجابية أو سلبية، أما القيم فهي مجموعة المواقف أو السلوكات والأهداف العليا المعتمدة من الجماعة مدعومة بثقافة المجتمع وعُرفه وعاداته، معبرة عنها بالصفات والسلوك بشكل واضح وأحيانا تكون غامضة ومختلطة يصعب معرفتها وقياسها[2].

د. وقد تصنف المعرفة المنظمة في المحتوى حسب وسائل إدراكها بالوعي أو بالإلهام أو بالحواس أو بالتجريب أو بالعقل أو بالحدس، والشكل الآتي يوضح هذا التصنيف:

---

[1] ينظر: أحمد إبراهيم قنديل، **المناهج الدراسية الواقع والمستقبل**، مصر العربية للنشر، القاهرة، ط1، 2008م، ص26-28.

[2] عبد السلام يوسف الجعافرة، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1، 2011م ، ص99-100.

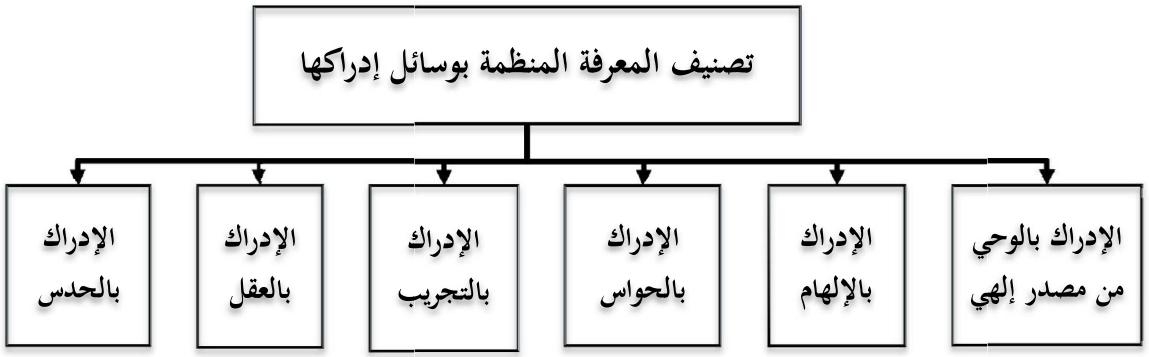

الشكل رقم (04): تصنيف المعرفة المنظمة حسب وسائل إدراكها[1]

[1] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها عناصرها وأسسها وعملياتها، ص82.

2- اختيار وتحليل المحتوى التعليمي وتنظيمه:

يرتكز المحتوى التعليمي على ثلاثة أسس جوهرية ألا وهي؛ الاختيار والتحليل والتنظيم، والتي بدورها تساهم في بلورة مخرجات التعليم الجيّد فكل من الاختيار والتحليل والتنظيم عناصر وثيقة الصلة ببعضها البعض.

فالاختيار يتم فيه تحديد المحتوى الذي يساهم في تحقيق الأهداف المحددة للمنهج بطريقة صحيحة، لبداية التحليل الذي يقوم بالتعرّف على مكوّنات المادة التعليمية التي يريد تعليمها، لتقوم في الأخير بتنظيم المحتوى والذي يقوم بغرض التكامل بين مجالات المعرفة المقدمة للفرد، وما يجب أن يقوم به المعلم بعكس الصورة على التلاميذ، وهذا ما نحن بصدد دراسته.

2-1- اختيار المحتوى التعليمي:

تُعد خطوة اختيار المحتوى أولى الخطوات في بناء المنهج بعد تحديد أهدافه، فالمطلوب في هذه الخطوة تحديد الخبرات المناسبة وما يشتمل عليه من معلومات ومفاهيم ومهارات وقيم واتجاهات، وهذا التحديد لا يتم بطريقة عفوية، حيث أن خبرات المنهج لابد أن تكون خبرات هادفة ومخططة ومبنية على مجموعة من الأسس والمعايير العلمية الدقيقة، بحيث تؤدي إلى التنمية الشاملة للتلميذ في جميع النواحي[1].

أ. معايير اختيار المحتوى:

لكي يتم اختيار المحتوى بطريقة علمية سليمة لا تخضع لأهواء مخططي وواضعي المناهج، تم وضع مجموعة من الشروط أو المعايير؛ من أبرزها مايلي:

- **أن يكون المحتوى مرتبطا بالأهداف:** وذلك لأن العملية التعليمية تسعى إلى تحقيق أهداف معينة، وإحدى وسائل تحقيق ذلك محتوى المنهج، ولهذا يجب أن يكون المحتوى ترجمة صادقة للأهداف، حتى يتسنى تحقيقها، وعلى قدر وضوح الهدف تكون سهلة اختيار المحتوى[2].

---

[1] صلاح عبد الحميد مصطفى، **المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها**، دار المريخ، الرياض، (د.ط)، 2000م ، ص39.

[2] نفس المرجع، ص39.

- **أن يكون المحتوى صادقا وله دلالته:** الصدق والدلالة تستلزم عدة اعتبارات أساسية، فالمحتوى يعتبر صادقا وله دلالته إذا كان ما يحتويه من معارف حديثة وصحيحة من الناحية العلمية البحتة، إذا كانت هذه المعارف تعتبر أساسية للمادة نفسها، ويكون الحكم على ذلك بمدى قابلية هذه المعارف للتطبيق على مجالات واسعة ومواقف متنوعة، كما أن دلالة المحتوى تعني قدرته على اكتساب التلميذ روح المادة وطريقة البحث فيها[1].
- **أن يرتبط المحتوى بالواقع الثقافي الذي يعيش فيه التلميذ:** يجب أن تكون المعارف التي يتم اختيارها من الواقع الحياتي للتلميذ، بما يساعد على فهم طبيعة الحياة من حوله والمشكلات الواقعية التي يعيشها في المجتمع، وكيفية حل هذه المشكلات فمن الملاحظ أن واقع المحتوى الدراسي في بعض المواد الدراسية يكون مترجما من ثقافات أخرى لا تتفق مع ثقافة وطننا الإسلامي، وأحيانا أخرى قد يكتب هذا المحتوى بعض الأفراد الذين تربوا في أحضان الثقافات الأجنبية ومن ثم يكون سياق كتابتهم للمحتوى بأسلوب هذه الثقافات الغربية غريب على مجتمعنا[2].
- **أن يراعي المحتوى ميول وحاجات وقدرات التلاميذ:** حيث يعتبر الميول والحاجات دوافع تدفع التلميذ للتعلم برغبة واهتمام وبدون ضغوط نفسية من الخارج من أجل التعلم، كذلك يعتبر اختيار محتوى يراعي ميول وحاجات التلاميذ أحد المعايير التي يتم على أساسها اختيار المحتوى، كما يجب أن يراعى أثناء الاختيار مستوى قدرات التلاميذ العقلية والبدنية حسب المرحلة العمرية التي يمرون بها، وعدم مراعاة ذلك يسبب لهم نوعا من الإحباط، ومن ثم عدم القدرة على تحقيق أهداف التعلم[3].

---

[1] حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، **المناهج المفهوم العناصر الأسس التنظيمات التطوير**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د.ط)، 2004م ، ص107.

[2] فؤاد محمد موسى، **المناهج مفهومها أسسها عناصرها تنظيماتها**، (د.د.ن)، (د.ب)، (د.ط)، 2002م، ص279-280.

[3] نفس المرجع، ص280.

- **أن يراعي المحتوى الفروقات الفردية:** إن محتوى المنهج الدراسي يُقرر على تلاميذ يختلفون من حيث القدرات والميول والحاجات رغم وجودهم في فصل دراسي واحد، وهذا يتطلب من واضعي المنهج مراعاة ما يلي:

أن يشتمل المحتوى على جانب نظري وآخر تطبيقي؛ حيث أن الجانب النظري يناسب قدرات بعض التلاميذ ويستطيعون النجاح فيه، أيضا بالنسبة للجانب التطبيقي.

أن تتنوع الموضوعات والخبرات والأنشطة التي يشتمل عليها المحتوى، وتوضع في مستويات متدرجة تتلاءم وتقابل مستويات التلاميذ وقدراتهم، بحيث يستطيع كل تلميذ أن يجد لنفسه في هذه الموضوعات والخبرات ما يناسب حاجاته وميولاته وقدراته وبذلك يكون المحتوى قادرا على مواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ بقدر الإمكان[1].

- **أن يكون هناك توازن بين شمول وعمق المحتوى:** فإذا منا نقول أن المحتوى يجب أن يشتمل جميع جوانب التعلم المختلفة الإيمانية والأخلاقية والعقلية والنفسية والاجتماعية، كما يتضمن هذا الشمول مكونات أو عناصر كل جانب من تلك الجوانب، إلا أنه يجب أن يكون هناك عمق في محتوى كل عنصر من عناصر كل مجال بالدرجة التي لا يطغى الشمول على العمق، والعكس صحيح، بمعنى ألا يطغى العمق على الشمول ويكون هناك توازن بينهما.

والمقصود بالعمق هنا لا يعني بالضرورة العناصر الجزئية والتفاصيل ولكن يعني الفهم التام الواضح لما يدرس وإمكانية تطبيقه والاستفادة منه في الحياة[2].

- **أن يكون مشتق من التصور الإسلامي شكلا ومضمونا:** ونعني بذلك ألا يتضمن المحتوى معلومات ومعارف تخالف القرآن والسنة النبوية الصحيحة نصا أو روحا، وأن تتضمن قدرا من علوم الوحي لكل إنسان فهي فرض عين، ودراستها إلزامية، وهذا القدر يختلف كما وكيفا باختلاف طبيعة كل مرحلة تعليمية وأهدافها، وأن يتضمن قدرا من علوم الكون لأن المجتمع في حاجة إليها، وأن تتكامل فيه علوم الوحي وعلوم الكون، فكلاهما من آيات الله الذي خلق الإنسان في وحدة متكاملة، كما يجب أن

---

[1] صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، ص40.

[2] فؤاد محمد موسى، المناهج مفهومها أسسها عناصرها تنظيماتها، ص281.

يرتكز المحتوى على تربية الضمير والوجدان من خلال الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة[1].

ب. وسائل اختيار المحتوى:

توجد أساليب وإجراءات كثيرة متبعة في اختيار المحتوى، ويمكن الاستعانة بها وأكثر هذه الوسائل استخداما في اختيار المحتوى نذكر:

- **أراء الخبراء:** أُستخدمت هذه الوسيلة على نطاق واسع في اختيار المنهج وأنشطته ومحتواه في مراحل التعليم المختلفة، وتتلخص هذه الطرقة أساسا في فحص ومراجعة توصيات الخبراء فيما يختص بما ينبغي أن يعلم، ولا شك أن المجهودات المبذولة من المتخصصين في الجامعات في مجالات المعرفة المختلفة، علو الرغم من أهمية هذه الوسيلة توجد فيها عدة انتقادات. على الرغم من أن توصيات الخبراء والمتخصصين ذات قيمة عظيمة في اقتراح مقررات الدراسة، فإنه من الصعب في بعض الأحيان تطبيق هذه المقررات في المواقف التعليمية.

من الصعب تحديد كفاءة المتخصصين لأنه من المألوف أن نجد أراء متضاربة في منهج معين[2].

- **التحليل:** وذلك بملاحظة أنشطة عدد من الأفراد الذين يعتبرون أكفاء في أداء عمل ما، وذلك لتحديد أنواع الإجراءات والعمليات وتسلسل حدوثها ثم تبويبها، ومن ثم تستخدم هذه المعلومات كأساس لاختيار مادة المحتوى، وهذا الأسلوب يفيد عادة في تحديد المادة العلمية للمهارة الأدائية في كثير من العلوم مثل الفنون الصناعية، الزراعة وإمساك الدفاتر، والاقتصاد المنزلي[3].
- **المسح:** المسح وسيلة هامة من وسائل اختيار محتوى المنهج فمثلا مسح البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال معين تساعد على اختيار المحتوى المناسب للتلاميذ في هذا المجال.

---

[1] صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، ص41.

[2] عادل أبو العز سلامة، **تخطيط المناهج المعاصرة**، دار الثقافة، عمان، ط1، 2008م، ص144.

[3] فؤاد محمد موسى، المناهج مفهومها أسسها عناصرها تنظيماتها، ص284.

فمثلا مسح ميول التلاميذ في القراءة كشف عن أنواع الكتب والصحف والمجالات التي لها جاذبية أكثر بالنسبة للتلاميذ، ومسح مصادر الطبيعة والظواهر الطبيعية في البيئة يعود بدرجة كبيرة محتوى منهج التاريخ، وهكذا بالنسبة لباقي المواد الدراسية[1].

ورغم أهمية المسح كوسيلة لاختيار محتوى المنهج والتأكد على استخدامها لتعدد وسائل اختيار المحتوى، إلا أنها تتعرض لبعض أوجه النقد ومن أهمها نذكر:

- معرفة ميول التلاميذ نحو القراءة أو القضايا الوطنية غير كافية لتنميتها والمحافظة عليها، بل لابد من توفر عوامل أخرى لتنمية هذه الميول والمساهمة في تكوين ميول جديدة لتحقيق أهداف المنهج.
- أن المسح قد يقتصر على بعض الجوانب ولا يساعد في تكوين صورة شاملة ومتكاملة لمحتوى المنهج[2].

يمكن تلخيص وجمع وسائل اختيار المحتوى في ثلاث نقاط أساسية أو بمعنى أدق طرائق كما سبق ذكرها وهي:

- أن تعتمد على حاجات المتعلمين ومشكلاتهم والمهارات التي يحتاجون إليها في حياتهم وأعمالهم.
- تهتم بتحديد مطالب المادة التعليمية، كاللغة والرياضيات، أكثر من اهتمامها بحاجات الدارسين، ويقومون بملاحظة الأنشطة والمهارات بالكفاءة وذلك عن طريق تحديد أنواع الإجراءات وتبويبها، ثم تستخدم هذه المعلومات كأساس لاختيار مواد المقرر.

---

[1] محمد صابر سليم وآخرون، **بناء المناهج وتخطيطها**، دار الفكر، عمان، ط1، 2006م، ص160.

[2] نفس المرجع، ص160-161.

تستخدم هذه الوسيلة في اختيار محتوى المنهج عن طريق الخبراء في كل مجال من مجالات المعرفة.

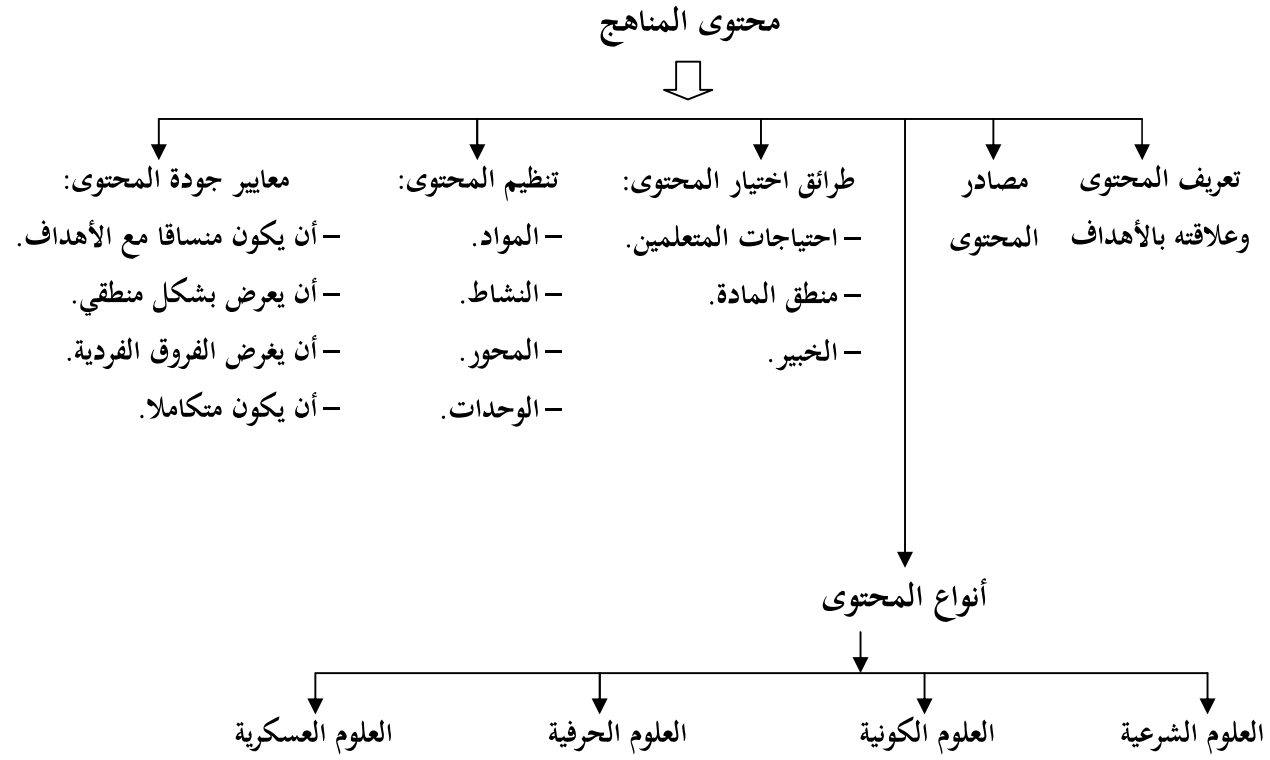

والمخطط الآتي يوضح ذلك:

الشكل رقم (05): عناصر جودة محتوى المناهج التربوية[1]

2-2- تحليل المحتوى التعليمي:

عملية تحليل المحتوى في جوهرها عملية بها نتعرف على مكونات المادة التعليمية التي نريد تعليمها، وأنشطتها وما تحتويه من حقائق ومفاهيم، وعلى هذا الأساس لا يستطيع مصمم المنهج ومقومه ومطوره ومنفذه الاستغناء عن تحليل المحتوى وقد عرفه التربويون ومنهم بيرلسون:« بأن تحليل المحتوى هو أحد الأساليب البحثية التي تستعمل في وصف المحتوى الظاهرأو المضمون الصريح للمادة وصفا موضوعيا منظما كميا »[2].

---

[1] ينظر: علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها تطبيقاتها، ص205-207.

[2] سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد، **مناهج اللغة العربية**، وطرق تدريسها، دار وائل، عمان، ط1، 2005م، ص72.

أ. ضوابط تحليل المحتوى:

- أن تكون الفئات المستخدمة لتصنيف المحتوى معرفة تعريفا واضحا ومحدد، بحيث يستطيع الأفراد الآخرون تطبيقها على المحتوى نفسه لتحقيق النتائج.
- ألا يترك المحلل حرا في اختيار ما يدهشه وكتابته، وما يعد مثيرا للاهتمام، بل ينبغي أن يصنف كل المواد المتصلة بالموضوع في عينته منهجيا.
- استخدام أساليب كمية تزوّدنا بمقياس لما تعطيه المادة وسمح بمقارنتها بعينات أخرى من المادة[1].

❖ **أهداف تحليل المحتوى:**

لتحليل المحتوى الكثير من الأهداف التي تختلف تبعا لطبيعة المجال الذي يُستخدم فيه ومنها:

- تحسين نوعية المادة أو الكتب التي يجري تحليلها والارتقاء بها ورفع كفايتها لتحقيق الأهداف المتوخاة منها.
- استكشاف جوانب الكفاية والقصور في المواد التعليمية والكتب المدرسية بقصد تحسينها والحكم على أي الموضوعات فيها أكثر قيمة من غيره بمعنى الاستخدام من أجل التقويم[2].
- مساعدة المؤلفين والكتاب والناشرون في إعداد المواد المنشورة، وإعداد الكتب المدرسية عن طريق تزويدهم بالمبادئ التوجيهية، وإرشادهم إلى ما ينبغي أن يتضمن فيها، وما يجب تجنبه وهذا ما يطلق عليه التحليل لأغراض التخطيط وتصميم الكتب المدرسية.
- تقديم المساعدة في عملية مراجعة البرامج الدراسية، وإعداد المعلمين والإداريين، واختيار الكتب والمواد التعليمية.
- تحديد درجة الاهتمام التي يوليها الكتاب المدرسي بأقلية أو أكثرية معينة من المجتمع الذي ينتمي إليه الكتاب المدرسي.

---

[1] سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، ص74.

[2] عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، **تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية**، دار صفاء، عمان، ط1، 2009م، ص162.

- إجراء موازنة بين ميول الطلبة واهتمامهم، ونوع المحتوى أو مضمون الكتاب المدرسي أو المادة التعليمية.
- تحديد مدى كفاية الكتاب المدرسي في معالجة الموضوعات.
- تحديد أنماط التفكير والمهارات العقلية التي ينميها الكتاب المدرسي[1].

❖ **أهمية تحليل المحتوى:**

تكمن أهمية تحليل المحتوى في أدوار مهمة ومجالات كثيرة منها:

- **مجال الإعلام:** ويستخدم لأغراض كثيرة منها:

تحليل مضمون المواد الإعلامية لمعرفة أهدافها والقيم السائدة فيها لما في ذلك من أهمية تحديد اتجاهات الآخرين، الأمر الذي يعد مهما للدول والمؤسسات الإعلامية، وتحليل مضمون المواد الإعلامية بقصد تقويمها والحكم على مدى تمكنها من الإبقاء بما يراد منها من تأثير في الآخرين.

- **مجال التربية والتعليم:** واستخدم تحليل المحتوى في مجال التربية والتعليم بشكل واسع ولأغراض منها:

تعرف مدى تمثيل المحتوى للمنهاج التعليمي بوصف المحتوى يمثل المادة التي تعبر عن النتاجات التعليمية المخطط لها في المنهاج، وتزويد واضعي المنهاج بما ينبغي فعله من أجل تطوير المنهج، وإثراء المنهج أو محتوى الكتاب بما يجعله أكثر فاعلية في تحقيق الأهداف من خلال ما يتوصل إليه من نتائج عن طريق التحليل[2].

ب. خصائص تحليل المحتوى:

هناك مجموعة من الخصائص التي يتسم بها تحليل المحتوى منها:

- **أسلوب الوصف:** أي تحديد سمات الظاهرة كما هي عليه.
- **أسلوب منظم:** يتم التحليل في ضوء خطة علمية تتضح فيها الفروض وتتحدد على أساسها فئات التحليل ووحداته وخطواته ونتائجه.
- **أسلوب موضوعي:** أي النظر إلى الموضوع نفسه كما هو دون تأثر بالعوامل الذاتية.

---

[1] عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص162-163.

[2] نفس المرجع ،ص160-161.

- **أسلوب كمي:** أي يعتمد على التقدير الكمي- الرقمي- كأساس للدراسة.
- **أسلوب علمي:** يستهدف دراسة ظواهر المضمون أو المحتوى ويهتم بوضع قوانين لتفسيرها والكشف عن العلاقات فيما بينها.

ويهتم بدراسة مضمون المادة وشكلها، ويقصد بذلك التحليل، يهتم بدراسة ما يتضمنه المحتوى أو أداة الاتصال من أفكار ومعارف وحقائق يتم نقلها إلى التلاميذ، كما يهتم بالشكل الذي يختار من خلاله هذه الأفكار أو القيم لما يلعبه الشكل من دور كبير في نقل الأفكار والقيم والاتجاهات.

يتعلق بظاهرة النص أي دراسة المضمون الظاهر للمادة، وتحليل المعاني الواضحة التي تنقلها الألفاظ أو الرموز المستخدمة دونما تعمق في دراسة نوايا الكاتب[1].

يلاحظ مما تقدم أن تحليل المحتوى لم يعد مقتصرا للبحث عن إجابات لأسئلة تتعلق بالكتاب المدرسي، وحل بعض المشكلات وتحليلها، وإنما تجاوز هذا في كثير من المجالات المهمة التي تعبر عن النتاجات التعليمية المخطط لها في المنهاج، وإثرائه ليكون أكثر فعالية في تحقيق الأهداف.

2-3- تنظيم المحتوى التعليمي:

عملية تنظيم المحتوى تعني هنا وضع الخبرات والأنشطة التعليمية التي يتم اختيارها والتي تم اختيارها، والتي تمثل محتوى المنهج في صورة منظمة تحقق الرابط والتكامل بينهما، ويدعم بعضهما البعض سواء كان هذا على المحتوى الأفقي أي بين الخبرات والأنشطة في المنهج على مستوى صف دراسي، أو على مستوى رأسي بين محتويات المنهج الدراسي على مستوى مرحلة معينة[2].

أ. مستويات تنظيم المحتوى:

ينقسم تنظيم محتوى المنهج إلى مستويين أساسيين يمكن إدراجهما كالآتي:

❖ **مستوى رأسي (vertical):** ومن مبادئه:

---

[1] عبد السلام يوسف الجعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص126-127.

[2] محمد صابر سليم وآخرون، بناء المناهج وتخطيطها، ص164.

- التدرج من المحسوس إلى المعنوي؛ أي يمر المتعلم بالأشياء المحسوسة أولا، ثم ينتقل إلى المعاني والمفاهيم المعنوية المجردة.
- التدرج من المعروف إلى المجهول؛ أي يبدأ بخبرات المتعلم وصولا إلى الخبرات الجديدة المجهولة لديه.

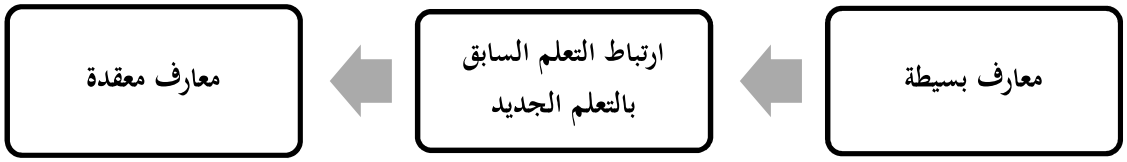

الشكل رقم (6): التدرج من البسيط إلى المعقد

- التدرج من الجزء إلى الكل إلى الكل؛ فإذا عرفت الأجزاء سهلت معرفة الكل.
- التدرج من الكل إلى الأجزاء ومن العام إلى التفاصيل؛ أي أن يبدأ المتعلم في الفكرة العامة ثم يدخل بعد ذلك في التفاصيل.

مبدأ التتباع الزمني؛ أي دراسة الموضوعات بحسب تسلسلها الزمني، فالدراسة السابقة تسهل أمر دراسة اللاحقة[1].

❖ **المستوى الأفقي (horizontal):**

ويعني الربط بين ما يدرس المتعلم في المدرسة من مواد مختلفة، وبين ما يتعرض له المتعلم من خبرات في الحياة (كاهتماماته ومشكلاته واحتياجاته)، فهو يحقق التكامل بين كل خبرات المتعلم وفرصه وأنشطته، ويعني هذا تكامل المعرفة وتجميعها وتوحيدها.

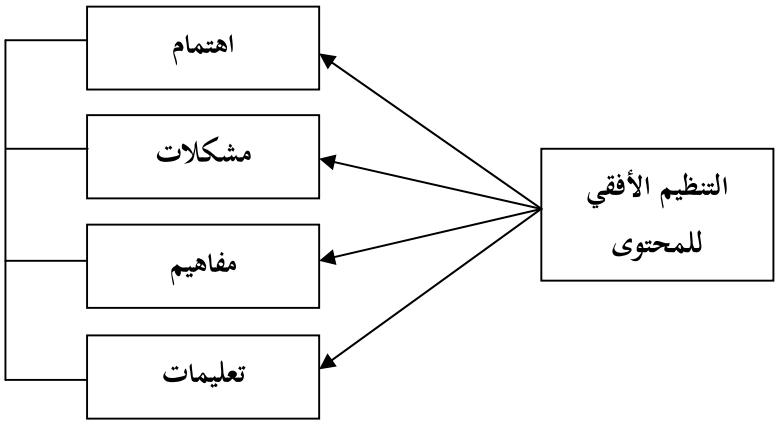

الشكل رقم (7): المستوى الأفقي

[1] سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص76-77.

ويقصد بالمستوى الأفقي إحكام الصلة بين موضوعات كل مادة دراسية وموضوعات المواد الدراسية الأخرى، وبين المواد الدراسية الأخرى عامة، وأنشطة الحياة الخارجية التي يحتاجها المتعلمون، والهدف من التنظيم على هذا المستوى تحقيق التكامل بين كل ما يعرض له المتعلمون من خبرات التعلم وأنشطته[1].

ب. معايير تنظيم المحتوى:

من أبرز المعايير التي يجب أن تراعى في تنظيم محتوى المنهج وخبراته ما يلي:

- **الاستمرار:** ويقصد به وجود علاقة أساسية بين عناصر محتوى المادة الدراسية وعلى سبيل المثال إذا كان ضمن أهداف تدريس العلوم، العمل على تكوين مفهوم واضح عن الطاقة، فإنه من الضروري تناول هذا المفهوم المرة تلو المرة في مقررات العلوم بالسنوات الدراسية المختلفة.

أما بالنسبة لاستمرارية الخبرات فانه ينبغي وجود علاقات رأسية بينها خلال سنوات الدراسة، ومن الأمثلة على ذلك وجود علاقة بين خبرات الصف الثاني المتوسط وخبرات الصف الثالث في مادة العلوم، ومن الواضح أن الاستمرار يكفل رُقي المهارات، واتساع دائرة المعلومات وزيادة عمقها، ويكسب الاتجاهات والقيم والميول المرغوبة[2].

- **التكامل:** يرتبط التكامل بقاعدة الشمول فلا يعني التخطيط للتفكير في عدة مشروعات أو تحديد محتوى المنهج بتفكير مستقل في كل منها على حدا لإتمام عملية الشمول فحسب بل لابد من إتمام عملية التكامل بمزج أجزاء المشروع أو محتوى الخبرات الذي يتكون منه المنهج مزجا كيميائيا لتكوين مركب واحد للحصول على خبرة متكاملة من الناحية المعرفية والنفسية والاجتماعية والفنية والثقافية[3].
- **التتابع:** إذا كان الاستمرار يعني تكرار نفس الخبرة في الفترات الزمنية التالية بما يضمن بقاء الخبرة لدى التلميذ، إلا أن التتابع يعني إلى جانب استمرار الخبرة أن تتعمق الخبرة وتكون أكثر شمولا مع مرور الزمن، أو مع التكرار فإذا كانت الخبرة

---

[1] سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص77-78.

[2] صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، ص42-43.

[3] عادل أبو العز سلامة، تخطيط المناهج المعاصرة، ص114.

الحاضرة مبنية على الخبرة السابقة وتمهد للخبرة اللاحقة، إلا أنه يجب هنا أن تكون الخبرة الحالية أكثر عمقا واتساعا من الخبرة الحاضرة، وهكذا يحدث نمو للخبرة.

فإذا قلنا أن التلميذ يتلقى خبرة عن التعاون في الصف الأول ابتدائي من خلال العلاقات الأسرية داخل أسرته، فإن هذه الخبرة في الأعوام التالية تتسع لتشمل التعاون بين الجيران والأصدقاء، ثم تتعمق وتتسع حتى تشتمل التعاون بين أفراد المجتمع بأسره ثم تزداد هذه الخبرة لتشمل التعاون بين المجتمعات والدول. وبالمثل يمكن تحقيق هذا التتباع في جميع الخبرات بحيث يتحقق استمرار الخبرة ويزداد عمقها واتساعها[1].

وفي ضوء ذلك لعلنا نستطيع القول أن عملية اختيار المحتوى وتنظيمه والتأكد من مدى ملاءمته للمتعلم تخضع في أساسها لعدد من الإجراءات التي يمكن في ضوء منها الحكم على أي مادة تعليمية يتم اختيارها في إطار المنهج الدراسي، وهذه الإجراءات تستهدف أساسا وصف المحتوى في إطار علمي بحيث يتم التوصل إلى نواحي القوة والضعف فيه، وبالتالي إدخال التعديلات المناسبة.

[1] فؤاد محمد موسى، المناهج مفهومها أسسها عناصرها تنظيماتها، ص292-293.

خلاصة الفصل:

نستخلص في النهاية أن المحتوى التعليمي هو مجموعة من الخبرات التربوية والحقائق والمعارف التي يتزود بها التلاميذ من خلال نظام تعليمي معين ، وهو كذلك من أهم عناصر المنهاج تأثيرا بالأهداف المنشودة التي يرمي إلى تحقيقها، والتي تكون مبنية على من الأسس والمعايير العلمية الدقيقة، بحيث تؤدي إلى التنمية الشاملة من جميع النواحي بوسائل وإجراءات كثيرة متبعة في اختياره من قبل الدارسين والخبراء، مما يساعد في بلورة مخرجات التعليم الجيد.

الفصل الثاني:
العملية التعليمية ومقوماتها

المبحث الأول: العملية التعليمية مقاربة مفاهيمية

المبحث الثاني: دور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية

تمهيد:

أصبح الاهتمام بالعملية التعليمية ضرورة حتمية لما لها من أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، وفي تحديد مكانته الاجتماعية، لأن العملية التعليمية تعتبر مجال لتطوير المعارف العلمية في شتى أنواع العلوم لكل مراحل التعليم. والهدف الأساس من البحث والاهتمام بمجال التعليمية، هو حل المشاكل التي تواجه المعلم والمتعلم على حد سواء، وذلك بتسخير الوسائل التعليمية الممكنة والمناسبة لتحسين الواقع التعليمي، وتحديد معايير وطرق استخدامها فالمناهج التعليمية هي أداة الدولة لتحقيق الأهداف التربوية المرغوب فيها.

1- العملية التعليمية: مقاربة مفاهيمية:

يسعى الفرد خلال مراحل حياته المختلفة إلى الحصول على التعليم الجيد الذي يضمن له فهم نفسه والمحيط الذي يعيش فيه، والقدرة على الانسجام والتأقلم معه، كذلك نجد أن المؤسسات التعليمية وخاصة الدول المتقدمة في سعي دائم نحو خلق عملية تعليمية كفؤة تحقق هذا الغرض، ونظرا لأهمية هذا الجانب اخترنا أن نستعرض أبرز المفاهيم التي تصف وتشير إلى العملية التعليمية.

1-1- مفهوم العملية التعليمية:

أ. لغة:

التعليمية من مصدر (عَلِمَ): من صفات الله عزٌ وجلٌ العليم والعالم والعلاٌم أي العالم بما كان ويكون قبل كونه، وعليم على وزن فعيل يقال للإنسان الذي علٌمه الله علما من العلوم.

والعِلمُ: نقيض الجهل، وعلِم علما، عَلُمَ هو نفسه، وقولنا رجل عالم وعليمٌ أي من قوم علماء فيهما جميعا.

ونقول علاٌم وعلاٌمة، إذا بالغت في وصفه بالعلم أي عالم جدا. وعلمت الشيء، أعلمهُ علما، أي عرفته، ونقول علِم وفقِه أي تعلمَ وتفقه وعلٌمته الشيء فتعلٌم، وعلم الأمر وتعلمه، أي أتقنه[1].

نستخلص من التعريف بأن العلم هو ادراك الشيء على حقيقته ، وهو أيضا المعرفة واليقين بالشيء .

ب. إصطلاحا:

يشير مصطلح العملية التعليمية إلى تلك الخبرة التي تجمع بين المعلم والمتعلم والموقف التعليمي، بحيث ينتج عن تلك الخبرة ذلك التفاعل الذي يترك أثره في المتعلم، إذ يكتسب معرفة جديدة ومعلومات وتجارب في كل مرة، ويشير المبروك عثمان إلى أنه يمكن القول بأن هناك وجهتين للعملية التعليمية هما:

- ✓ عملية التعلم وتتصل بالفعاليات والأنشطة التي يقوم بها المتعلم لغرض التعلم.

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، ص416-418.

✓ عملية التعليم وتتصل بالفعاليات والأنشطة والبرامج التي يقوم بها المعلم.

فالإنسان يقوم بالتعلم بفضل قدرته على التعلم والإفادة من خبراته الماضية، فتميز الإنسان بظاهرة التعلم يرجع إلى وجود الدوافع الفطرية الأساسية، كالرغبة في السيطرة على البيئة، والإبداع والتجديد، وحب الاستطلاع، وتحقيق الذات الإنسانية، والتفاعل مع العوامل البيئية بكل ايجابية، وبسبب هذه الدوافع الإنسانية يحس الإنسان برغبة قوية إلى التعلم ومعرفة ما يحيط به[1].

وقد ذكر " **هاف (Hough)** ": بأن العملية التعليمية نشاط يتضمن أربعة مراحل هي:

- **مرحلة تنظيمية:** يتم فيها تحديد الغايات العامة والأهداف الخاصة، كما يتم فيها اختيار الوسائل الملائمة.
- **مرحلة التداخل:** أي تطبيق الاستراتيجيات، وإنجاز التقنيات التربوية داخل القسم.
- **مرحلة تحديد وسائل القياس.**
- **مرحلة التقويم:** أي تقويم المراحل كلها.

ويرى " المبروك عثمان " أن المقصود بالعملية التعليمية « تلك العملية المقصودة والمبرمجة على وفق خطة وهدف ووسيلة، قوامها المعلم والتلميذ معا. إذ يكتسب التلميذ من المعلم معرفة جديدة تتناول جميع مظاهر السلوك الإنساني، فالتعليم يشمل آداب السلوك ومهارات القراءة والكتابة والحساب وكل العلوم النظرية والتطبيقية والطبيعية، وجميع المهارات »[2].

وبذلك نستنتج بأن العملية التعليمية تشير إلى مجموعة الأعمال والإجراءات والأنشطة المنظمة والمنسقة من أجل تلبية حاجيات التعليم، وترتكز العملية التعليمية في مجملها على المعلم والتلميذ وفي كيفية ترجمة خبرات المعلم إلى معارف تمكن المتعلم من اكتساب مهارات جديدة.

---

[1] نايف زهدي الشاويش، يوسف لازم كماش، **التعلم الحركي والنمو الإنساني**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011م ، ص23-24.

[2] نفس المرجع، ص24-27.

ج. مفهوم التعليم والتعلم:

- **التعليم:** يعرفه **ستيفن كوري (Stephen Corey):** « بأنه عبارة عن عملية تشكيل مقصود لبيئة الفرد بصورة تمكنه من تعلم القيام بسلوك محمود، أو الاشتراك في سلوك معين، وذلك تحت شروط محددة »[1].

وهو عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم[2].

- **التعلم:** عرفه **وود ورث (Wood Worth):** « بأنه عبارة عن النشاط الذي يصدر عن الفرد ويؤدي إلى تعديل سلوكه ».
- ويعرفه **هربرت كيوزمير (Herbert Ciausmier):** « بأنه تغير في السلوك ينتج عن التجربة أو التدريب أو ما يشابهها... »[3].

وهو بذلك يعني إحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس والتعليم والتدريب والممارسة والخبرة، ومما لا شك فيه أن عملية التعلم ترتبط ارتباطا وثيقا بالعملية التعليمية، التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم، بما في ذلك كفاياته الأكاديمية والتدريبية، فهو مسؤول مباشرة عن توجيه النشء عبر اتصاله الشخصي المباشر مع المتعلم فيساعده على تحصيل المعرفة من الكتب ومن قنوات التعليم المختلفة، ويستثيره نحو التعلم ويوجهه للخبرة بصبر وحكمة[4].

لنستخلص بان العملية التعليمية هي نشاط متفاعل بين كل من التعلم والتعليم، فيؤدي هذا التفاعل إلى تغير وتعديل في سلوك الفرد، طرفي هذه العملية هما التلميذ والمعلم، ولذلك فغياب أحد الطرفين يعرقل العملية التعليمية وسيرورتها ونجاحها.

---

[1] نايف زهدي الشاويش ،يوسف لازم كماش ،التعلم الحركي و النمو الانساني ، ص27.

[2] رشدي أحمد طعيمة، **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها تطويرها وتقويمها**، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 2004م ، ص27.

[3] نايف زهدي الشاويش، يوسف لازم كماش، التعلم الحركي والنمو الإنساني، ص27.

[4] ينظر: سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، **المدخل إلى التدريس**، المركز الإسلامي النفا، (د.ب.ن)، (د.ط)، 2010م، ص30.

1-2- عناصر العملية التعليمية:

يشكل التعليم أهمية كبيرة بالنسبة للفرد والمجتمع، فهو الحجر الأساسي للتقدم، وضمان مستقبل متميز، ولذلك أصبح الاهتمام بالعملية التعليمية أمرا هاما والسطور الآتية توضح أهم عناصر العملية التعليمية وغيرها:

أ. مكونات العملية التعليمية:

عند الحديث عن العملية التعليمية لابد من معرفة مكوناتها، وهي عبارة عن إجابة لأربعة تساؤلات كالآتي:

- لماذا نُعلم ؟ ← (الهدف التعليمي).
- ماذا نُعلم ؟ ← (المحتوى التعليمي).
- كيف نُعلم ؟ ← (طرائق، أنشطة، وسائل).
- هل تم التعلم ؟ ← (التقويـم).

ويمكن تمثيل هذه المكونات الأربعة، بحسب حدوثها العملي والتطويري خلال عملية التعلم في الشكل الآتي:

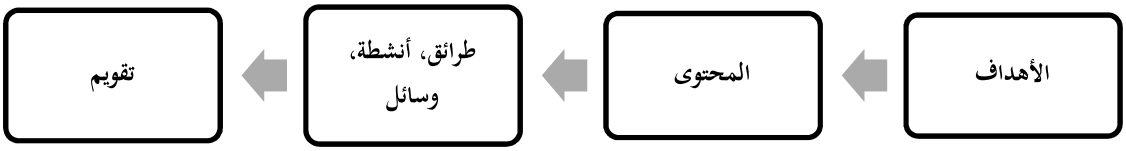

الشكل رقم (08): المكونات الأربعة بحسب حدوثها العملي والتطوري خلال العملية التعلم[1]

❖ مكونات العملية التعليمية حسب حدوثها:

من خلال النظر إلى الشكل السابق نستخلص أن الهدف التعليمي يمثل المرحلة الأولى من العملية التعليمية، بعدها يتم اختيار المحتوى التعليمي، وعليه فإن المحتوى التعليمي الذي سيتم اختياره يجب أن يقابل جميع احتياجات كل متعلم في المجموعة، وفي التعليم كمجموعة كبيرة، يلي استخدام الطرائق والوسائل بمعنى استخدام أنظمة تعليمية

[1] نايف زهدي الشاويش، يوسف لازم كماش، التعلم الحركي والنمو الإنساني، ص25.

تشتمل على التعليم بواسطة الوسائل التعليمية، وتدخل فيها مكونات أنظمة تعليمية مثل الأفراد، المواد، الأدوات، بعدها يتم القويم والذي يعتمد فيه على مدى الكفاءة في بحث الصلات بين مكونات العملية التعليمية، وما يجري بينها من عمليات مركبة، والتعرف على نقاط القوة والضعف فيها[1].

إذن يمكن حصر مكونات العملية التعليمية في أربعة عناصر هي الأهداف ثم المحتوى وثم الطرائق والوسائل والأنشطة ثم التقويم، وهذا يشرح لنا كيفية الإعداد للعملية التعليمية قبل، أثناء، وبعد عملية التعليم.

ب. عناصر العملية التعليمية:

تتكون العملية التعلمية من مجموعة من العناصر التي تتفاعل مع بعضها البعض، بحيث يتأثر ويؤثر كل عنصر في الآخر، وترجع أهمية هذه العناصر في كونها الأساس الذي تعتمد عليه العملية التعليمية، لكي تنجح وتحقق الأهداف المرجوة والعناصر كالآتي:

- **المستفيدون أو التلاميذ:** وهم تلك الفئة من المجتمع التي يَتم تصنيفهم بالطلاب[2]، بحيث يهدف التخطيط الدراسي إلى توصيل المعلومات إلى التلاميذ وهم أهم عناصر العملية التعليمية، لذا فهو يحفزهم على التعلم ويشوقهم إليه[3].
- **الخبراء أو المعلمين:** يتم تنفيذ التعليم من خلال أفراد مؤهلين للقيام بها وعلى درجة عالية من الخبرة والكفاءة، ويتم تصنيفهم في المجتمع بالأساتذة أو أعضاء هيئة التدريس، ويتركز دورهم على توصيل المعرفة إلى المتعلمين[4]، ويساعد التخطيط المعلم في ذلك، من حيث أنه يحدد له سلفا ما يريد تحقيقه عند تلاميذه فنجده يبحث ويحضر الوسائل اللازمة لتوصيل المعلومات إلى طلابه، ويهيأ لهم فرص سير منظم في عرض دروسه ونشاطاته مما يساعد على تعزيز ثقته بنفسه وثقة طلابه به[5].

---

[1] نايف زهدي الشاويش ، يوسف لازم كماش ، التعلم الحركي و النمو الانساني ،ص25-26.

[2] أحمد إبراهيم منصور، **تكنولوجيا التعليم**، الجنادرية للنشر والتوزيع، (د.ب.ن)، ط1، 2015م ، ص14.

[3] نادر فهمي الزيود وآخرون، **التعلم والتعليم الصفي**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط4، 1999م، ص137.

[4] أحمد إبراهيم منصور، تكنولوجيا التعليم، ص14.

[5] نادر فهمي الزيود وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، ص138.

- **عملية التعلم:** تؤدي عملية التخطيط للعملية التعليمية في النهاية إلى تسهيل عملية التعلم وجعلها ذات معنى عند الطلاب، لأن المعلم يختار أفضل الأساليب لتوصيل المعلومات من اجل تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعلم.
- **المنهاج:** يدل المنهاج المعلم إلى التعرف إلى أهداف المنهج والوعي بها، وهو مطالب بتحليل الأهداف العامة إلى أهداف خاصة ليتمكن من تحقيقها، وهو أيضا مطالب بمعرفة المستويات المتعددة للأهداف التربوية، لذا فهو يوجه دروسه وجهة هادفة تساعد على إبعاد التلاميذ عن الإرباكات التي قد يتعرضون لها من الكتب المدرسية.

كما يساعد التخطيط المعلم على صياغة أهدافه صياغة محددة بحيث تجسد كل عبارة سلوكا يقوم به التلميذ نتيجة لعملية التعلم، وبحيث يكون هذا السلوك المختار قابلا للملاحظة والقياس بشكل مباشر[1].

- **المكان والتجهيزات:** حيث يتطلب تقديم الخدمة التعليمية توفير الأماكن المناسبة لكي يجتمع فيها كل من المستفيدين والخبراء.
- **الزمان:** حيث يتعين أن يلتقي الخبراء في المكان المخصص في زمن معين.
- **الاتصال:** حيث يتعين أن يكون الخبير على اتصال مباشر بمتلقي الخدمة (المستفيد) ليتمكن من نقل المعرفة إليه بالاستعانة بمناهج وأدوات وأساليب متنوعة[2].
- **الامتحانات المدرسية:** عندما يقوم المعلم بالتخطيط السليم فإن ذلك ينعكس على الامتحانات، فيسهل عليه وضع وتحديد موعد الامتحانات اليومية والشهرية والسنوية[3].
- **الإدارة والتنظيم:** بحيث يتعين وجود أنظمة إدارية متكاملة، توفر آليات وإجراءات عمل لمساندة عملية التعليم، ونظم المعلومات، وتوفر سجلات وخطط وبرامج وجداول لتسهيل تنفيذ العملية[4].

---

[1] ينظر: نادر فهمي الزيود وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، ص138.

[2] أحمد ابراهيمم منصور ،تكنولوجيا التعليم ، ص14.

[3] نادر فهمي الزيود وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، ص138.

[4] أحمد إبراهيم منصور، تكنولوجيا التعليم، ص14.

يمكن القول أن تفاعل جميع العناصر سالفة الذكر مع بعضها البعض يؤدي في نهاية الأمر إلى تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، وفي حالة وجود تقصير أو خلل في أحد العناصر سوف يؤدي ذلك إلى وجود خلل في العملية التعليمية بأكملها.

1-3- أبعاد ومميزات العملية التعليمية:

توجد أبعاد ومميزات أساسية في العملية التعليمية، وقد تتغير من مجتمع إلى آخر وفقا لمتطلباته ولما تحتاجه العملية التعليمية لتحسين إنجاز الطلاب.

أ. أبعاد العملية التعليمية:

أما أبعاد عملية التعلم فهي تتمثل فيما يأتي:

- **البعد الاجتماعي:** يقوم على التفاعلات الاجتماعية المواكبة لعملية التعلم، والمتمثلة في التفاعل مع الأقران، وفي التدريب على أشكال الحياة الاجتماعية التي يتفاعل فيها الطفل في حياته الاجتماعية في البيت والشارع والمدرسة، في الصف وخارجه، وهو يُعد ملازم لكل مراحل التعلم منذ دخول الطفل إلى رياض الأطفال وحتى خروجه من المدرسة[1].
- **البعد التفاعلي:** البعد التفاعلي للتعلم يعود إلى التفاعل التعلمي المنتج الذي يحصل في الوضعيات التعليمية المختلفة بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم، وبين المتعلمين وأشكال الوضعية التعليمية التعلمية في إطار نشاط تعليمي معين.
- **البعد البنائي:** تكتمل أبعاد عملية التعلم بالبعد البنائي الذي يتم داخل المتعلم في بنائه الفكري الذي ينمو مع تقدم المتعلم في تعلمه كلما تعلم، ويتطور مع تقدم المتعلم في معالجة الأوضاع المستجدة في حياته[2].

ب. مميزات العملية التعليمية:

تتميز العملية التعليمية بجملة من المميزات نذكر منها:

- **العملية التعليمية التعلميّة عمل تفاعلي تشاركي:** من الواضح أنه لا تعلم من دون حصول تفاعل بين المعلم والمتعلم، بفرض قبول المتعلم المشاركة الطوعية في العمل التعليمي التعلمي الصفي، فسلوكيات المتعلم في الصف تتبع ما يخطط له المعلم في

---

[1] أنطوان الصياح، **مفاتيح للتعليم والتعلم**، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2015م ، ص20-21.

[2] نفس المرجع، ص21.

الوضعيات التعليمية المختلفة إذ هو قائد عملية التعليم والتعلم ومدبرها، والمتعلم هو الذي يبني تعلمه بنفسه انطلاقا مما يعرضه المعلم في الصف، وردود المعلم الصفية وتفاعلاته مع المتعلمين على اختلاف درجة انخراطهم في عملية التعلم، تنبع من سلوكياتهم حيال ما يعرضه عليهم من مثيرات وما يطرحه عليهم من مشكلات تستدعي أسئلة وحوار في الوضعيات التعليمية المتنوعة، فهما يشتركان في بناء التعلم وفي تأمين شروط نجاحه، لأن المعلم يُعلم بهدف جعل تلاميذه يتعلمون أي ينجحون في تعلمهم، والمتعلم يشارك في التعلم راغبا في النجاح، عاملا لتأمين شروطه ومستلزماته، وينجح المعلم في تعليمه إذا نجح المتعلم في تَعلُمه، ونجاح المتعلم في تعلمه يعني أن يصل إلى نوع من الاستقلالية في التعلم أي في التحرر من المعلم ومن الأدوات التعليمية التي يتم التعلم بواسطتها في الوضعيات التعليمية التعلمية التي تعلم فيها. وهذا يؤدي إلى تكوين البنية الفكرية للمتعلم[1].

- **العملية التعليمية التعلمية عمل ربحي:** لا أحد يعمل في حياته ليخسر، وإن كان الربح والخسارة عملان قد لا يقاسان بالأرقام في العديد من الأعمال التي يمكن تكميم نتائجها، وهي على وجه العموم الأعمال القائمة على العلاقات الإنسانية بين القائم بالعمل والمستفيد منه كالتعليم أو التمريض أو المساعدة الاجتماعية أو غيرها، والواقع أن العملية التعليمية تخطط لتكون عملا ربحيا لكل من المتعلم والمعلم على حد سواء، وهي تنجح فعلا إذا تمكن المعلم من جعل المتعلم ينجح في تعلمه، مستثمرا ما تعلمه في ما يقبل عليه من أوضاع، لأنه إذا نجح المتعلم في تعلمه يكون المعلم قد نجح في تعليمه، ونجحت العملية التعليمية التعلمية، وحققت ربحا للطرفين، لذلك لا مناص من اعتبارها عملا ربحيا وإن كانت نتائجه غير ملموسة، مع العلم أن المعلم في سعي دائم ليجعل المتعلم ينجح في تعلمه، وغن كان المتعلم يدرك أو لا يدرك الجهود التي يبذلها المعلم لتأمين نجاحه هذا، إذ يقتصر نظره على ما يراه في الصف دون النظر إلى ما يقوم به المعلم من أعمال تحضيرية للنشاطات الصفية المختلفة[2].

---

[1] أنطوان الصياح، مفاتيح للتعليم والتعلم، ص23.

[2] نفس المرجع، ص24.

وبذلك فالعملية التعليمية تقوم وتتميز بالتفاعل بين أهم عناصر العملية التعليمية وهما المعلم والمتعلم وبذلك فنجاح العملية التعليمية يُعد عملا ربحيا يستفيد منه كل من المعلم والمتعلم، فنجاح المتعلم يعكس مدى معرفة وخبرة المعلم بعمله، وفي نفس الوقت فإن نجاح المتعلم في نهاية مسيرته الدراسية يكشف عن الإمكانيات والقدرات التي يتمتع بها المعلم وبالتالي فكلاهما يتشاركان النجاح.

- **العملية التعليمية التعلمية رهن التغير الذاتي عند المتعلم:** لا فائدة من تعلم لا يؤدي إلى تغير في المتعلم يطال مكتسباته ومهاراته وكفاياته وبُناه الفكرية، وهذا التغير لا يتم من الخارج، إنما هو نتيجة طبيعية للمشاركة الفعالة للمتعلم في عملية التعلم عبر الالتزام بمقتضياتها، والسير بمتطلباتها[1].

أي أن قيمة العملية التعليمية عند المتعلم، تقاس بمقدار ما تستثيره فاعلية المتعلم وتوصله إلى الاستجابات والمواقف التي يعتبرها المجتمع صحيحة.

2- دور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية:

تعتبر الوسائل التعليمية ذات أهمية كبيرة حيث يعتمد عليها في شرح وتوصل المعلومات للطلاب ويُعد الاعتماد على هذه الوسائل أمرا هاما لتحفيز الطلاب، وجذب انتباههم وجعلهم أكثر تفاعلا مع المعلم أثناء الشرح، كذلك سوف نعرض أهم هذه الوسائل التعليمية ومعايير اختيارها، وأهم قواعد استخدامها.

2-1- مفهوم الوسائل التعليمية:

أ. لغة:

الوسيلة: جمع وسائل ووُسُلٌ وهي الواسلة والوصلة والقربى، وهي درجة النبي صل الله عليه وسلم في الجنة. و يُقال شيء واسلٌ أي واجبٌ، والواسلة بمعنى المنزلة عند الملك والدرجة والقربة[2].

نستخلص من التعريف بأن الوسيلة هي الدرجة والرفعة، وهي ما يتقرب بها إلى الغير.

ب. إصطلاحا:

عرفت الوسائل التعليمية بتعريفات عدة ومن بين تلك التعريفات نذكر:

---

[1] أنطوان الصياح ، مفاتيح للتعليم والتعلم ، ص24.

[2] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتب الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م ، ص1032.

- يرى البعض بأنها كيفية تنظيم واستعمال مواد التعليم والتعلم للوصول إلى أهداف تربوية[1].
- أو هي المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المعلم في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محددة[2].

ويمكن القول بأن الوسيلة التعليمية هي عبارة عن تركيبة تضم كلا من المادة التعليمية أو المحتوى والإدارة والمتعلم والجهاز الذي يتم من خلاله عرض هذا المحتوى بحيث تعمل على خلق اتصال كفء للوسيلة التعليمية.

وتعرف أيضا بأنها وسائط تربوية يستعان بها عادة لإحداث عملية التعليم، فالمدرسة والمعلم والكلمة المفوضة والكتاب والصورة والشريحة وغيرها تعتبر كلها على هذا الأساس وسائل تعليمية مهمة لتوجيه وإنتاج التربية الرسمية للتلاميذ، وأن هذه الوسائل هي مواد يمكن بواسطتها زيادة جودة التدريس وتزيد التلاميذ بخبرات بالغة الأثر[3].

إذن فالوسائل التعليمية هي أحد عناصر النظام التعليمي ككل، والتي تختارها الجهات التربوية المعنية بالأمر وتجعلها في خدمة إدارة المدرسة وأيضا في خدمة المعلم والمتعلم وذلك بهدف مساعدة المعلم على الشرح والتوضيح وبالتالي تيسير وتحسين عملية التعليم والتعلم.

2-2- بعض الوسائل التعليمية المستخدمة وأنواعها:

أ. بعض الوسائل التعليمية المستخدمة:

وفي ما يأتي بيان لهذه الوسائل مع الشرح الموجز لها:

❖ **السبورة:**

وتعد من أقدم الوسائل المستخدمة في التدريس، ومن أبرز استعمالاتها ما يأتي:

- تفسير معاني بعض المفردات والتراكيب.
- حل بعض المسائل والتمرينات.

---

[1] عبد المعطي حجازي، **هندسة الوسائل التعليمية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط)، 2009م، ص17.

[2] سمير خلف جلوب، **الوسائل التعليمية**، من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2017م، ص7.

[3] عبد المعطي حجازي، هندسة الوسائل التعليمية، ص18.

- عرض نماذج من أعمال التلاميذ.
- عرض بعض الحقائق أو الأفكار أو العمليات بالاستعانة بالرسوم البيانية.
- عرض موضوع الدرس على مراحل حسب سير الدرس.
- كتابة الأفكار الرئيسية للدرس أو ملخص له، أو مشكلات يدور حولها موضوعه.
- كتابة بعض الأسئلة والإجابات والتعريفات.
- كتابة الملاحظات عند عرض الأفلام وإجراء التجارب[1].

ومن المقترحات التي تساعد على الإفادة من هذه الوسيلة على نحو مرضٍ ما يأتي:

- أن يقوم المعلم بإعداد السبورة قبل الحصة ويحرص على نظافتها.
- أن يكتب بخط واضح يكون من السهل رؤيته وقراءته من جميع التلاميذ.
- أن يستعمل الطباشير الملونة لتوضيح فكرة أو تأكيد معنى أو إبراز أوجه الشبه والاختلاف ونحو ذلك.
- أن يتحاشى التفاصيل غير الضرورية فيما يكتب أو يرسم.
- أن يقف بجانب السبورة وليس أمامها حتى لا يحجب الرؤية عن التلاميذ[2].

❖ **اللوحة الوبرية:**

وتتكون من لوح خشبي أو بلاستيكي مغطى بقماش له وبرة تساعد على بناء الأشكال أو الرسوم التي لها ظهر وبري أيضا، عند الضغط عليها برفق، ويمكن أن تتكون من قطعة من الورق المقوى، يغطي ظهرها بقماش وبري.

وتمتاز اللوحات الوبرية بسهولة إنتاجها واستعمالها وبتوافر وتنوع المواد التي تصنع منها، ومن أبرز استعمالاتها ما يأتي:

- تفسير معاني بعض الكلمات.
- شرح بعض المفاهيم والنظريات.
- عرض موضوع الدرس في خطوات متسلسلة.
- كتابة جمل عن مواضيع الصور التي تعرض على التلاميذ.

---

[1] نادر فهمي الزيود وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، ص154.

[2] نفس المرجع ، ص155.

- عرض ملخص الدرس الذي تم شرحه[1].

❖ **اللوحة الممغنطة:**

وهي لوحة مصنوعة من المعدن، وقد سميت بالممغنطة لوجود مغناطيس صغير ملصق بظهير كل شكل من الأشكال المستخدمة، يساعد على تثبيته عليها، وتؤدي هذه اللوحة نفس الوظيفة التي تؤديها اللوحة الوبرية.

❖ **النماذج:**

يلجأ المعلم إلى استخدامها كبدائل لبعض الأشياء التي يتعذر عليه اصطحابها معه لغرفة الصف لسبب من الأسباب الآتية:

- صعوبة عرض الشيء الحقيقي على الدارسين، كأن يكون كبير الحجم أو متناهي الصغر أو باهظ الثمن أو التكاليف أو شديد الخطورة، ونحو ذلك.
- قدرة النموذج على عرض الأفكار والمبادئ المطلوب شرحها على نحو أفض من عرض الشيء الحقيقي.
- استحالة رؤية الشيء الحقيقي المراد دراسته أو إدراكه حسيا، وحتى تتحقق الفائدة المرجوة من النموذج ينبغي التركيز على التفاصيل الهامة التي تؤدي إلى فهم النقاط الرئيسية، واستبعاد التفاصيل التي تشتت الانتباه، وغني عن القول بأن كثرة التفاصيل تقلل من كفاءة توصيل المعلومات للدارسين[2].

❖ **العينات:**

هي عبارة عن أجسام طبيعية واقعية لها كافة خصائص الأشياء التي تمثلها، لأنها جزء منها أو لأنها هي نفسها، فإذا كان موضوع الدرس هو سنابل القمح فإن العينات تكون سنابل قمح حقيقية.

ومن أبرز فوائد العينات في التدريس ما يأتي:

- وضع التلاميذ في مواجهة الموضوع المراد دراسته كما هو في الواقع الطبيعي، مما يؤدي إلى تشويقهم وإثارة اهتمامهم.

---

[1] نادر فهمي الزيود، وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، ص155.

[2] نفس المرجع ، ص156.

- إعفاء التلاميذ القيام بزيارات المواقع التي تتواجد فيها الظواهر الطبيعية المراد دراستها، مما يوفر عليهم الوقت والجهد.

❖ **الرسوم الخطية:**

وهي رسوم تعتمد على الخط، ومن أبرز أنواعها الرسوم المبسطة والرسوم التوضيحية والرسوم البيانية والخرائط، وفي ما يأتي شرح موجز لكل نوع:

- **الرسوم المبسطة** وهي عن تمثيل تقريبي سهل للأشياء، وتتميز بسهولة إنتاجها وتنوع استخدامها، ولذلك فهي أكثر أنواع الرسوم الخطية استخداما في التعليم للدلالة على الأفكار أو تصوير الأشياء، فبساطة هذه الرسوم وطرافتها وقدرتها على التعبير الواضح السريع وتجعل التلاميذ يقبلون على تتبعها وفهم مرادها.
- **الرسوم التوضيحية:** وهي أشكال خطية يُعدها المعلم ليصور بها بعض العلاقات الهامة، ويعطي فكرة تقريبية عن بعض الأشياء والظواهر والأحداث، وهذه الرسوم تختلف عن الرسوم المبسطة من حيث أنها أكثر منها مماثلة للواقع الذي ترمز إليه، وتتحرى الدقة في المحافظة على النسب بين أجزائها، وترتكز على إظهار العناصر الأساسية في الشكل الواقعي وإغفال العناصر الأخرى غير الضرورية، لتوضيح الفكرة المطلوبة للتلاميذ. ومن أبرز مزايا استخدام هذا النوع من الرسوم ما يلي:
  - ✓ سرعة إعدادها مما يجعلها تستخدم وبكثرة في معظم الدروس[1].
  - ✓ سهولة فهم المراد منها بسبب شدة وضوحها وبساطة تعبيرها.
  - ✓ فعاليتها في تشويق التلاميذ وجذب انتباههم لمتابعة النشاط.
- **الرسوم البيانية:** وتستخدم لعرض إحصائيات أو بيانات أو توضيح علاقات عددية محددة بدقة، ليسهل على من يراها فهم المراد منها، دون الدخول في التفاصيل النفسية الدقيقة المتعلقة بالموضوعات التي تُصورها. وتكون هذه الرسوم على شكل دوائر وأعمدة أو خطوط منكسرة، وتجدر الإشارة إلى أن الرسوم البيانية الإحصائية تستخدم للمقارنة بين كميات مختلفة، ويكثر استخدامها في التعليم لمقارنة الكميات المختلفة بهدف توضيح التغير فيها[2].

---

[1] نادر فهمي الزيود وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، ص157-156 .

[2] نفس المرجع، ص158.

❖ **الخرائط:**

وهي رسم يعرض العلاقة المكانية وارتباطاتها النوعية في مجال متسع لا يستطيع بصر الإنسان الإحاطة به، كتضاريس البلاد، مما يساعد على تكوين تصور واضح عن هذه العلاقات وتلك الارتباطات. ويعد مقياس الرسم من المهارات الأساسية اللازمة لفهم الخرائط، نظرا لتنوعها من حيث المساحة التي تمثلها، والتي تتراوح من خريطة حي من الأحياء، إلى خريطة للعالم كله.

ومن المعلوم أن الخرائط تستخدم بعض الاصطلاحات للتعبير عن الواقع الذي تمثله:

- فاللون الأزرق يستخدم للدلالة على مياه البحر والمحيطات.
- واللون البني يستخدم للدلالة على اليابسة كالجبال والمرتفعات.
- والخط المنقط يستخدم للدلالة على الحدود السياسية.

ولكل خريطة مفتاح في أحد أركانها يمثل دليلا للاصطلاحات المستخدمة، بما فيها مقياس الرسم. كما تتنوع الخرائط من حيث محتوياتها فمنها السياسية والتاريخية والبشرية والطبيعية وغيرها[1].

ومن أبرز المعايير التي ينبغي مراعاتها في اختيار واستخدام الخرائط لضمان فعاليتها ما يأتي:

- أن تكون في متناول يد المعلم.
- أن تتصف بالمتانة ودقة الصنع.
- أن تكون مناسبة للهدف المراد تحقيقه ولمستوى نضج التلاميذ.
- أن تتصف المعلومات بالدقة العلمية.
- أن يكون من السهل مشاهدتها من قبل جميع التلاميذ في الصف.
- أن تكون غير مزدحمة بالبيانات والتفاصيل والرموز الجغرافية المعقدة أو الغير ضرورية حتى يتسنى للتلاميذ استخلاص المعلومات المطلوبة منها بيسر وسهولة[2].

---

[1] نادر فهمي الزيود واخرون ، التعلم والتعليم الصفي ، ص158.

[2] نفس المرجع ، ص159.

❖ **الصور:**

تستخدم الصورة سواء أكانت فوتوغرافية أو مرسومة في عملية التدريس، وهي قد تستخدم لدعم طريقة في التدريس أو تتم عملية التدريس كلها من خلالها.

من أهم المعايير التي ينبغي أن تراعى في اختيار الصورة المناسبة ما يأتي:

- أن تكون الصورة مرتبطة بهدف أو أكثر من هدف في الدرس.
- أن تكون واضحة تقدم معلوماتها بشكل يساعد التلاميذ على استيعابها بسهولة ويسر دون وساطة.
- أن تكون غنية بالمعلومات حتى تسهم في زيادة خبرة التلاميذ ومعارفهم.
- أن تكون قابلة للعرض داخل غرفة الصف، فالصورة الصغيرة لا تستخدم إلا إذا كان لدى المعلم جهاز عرض والصورة الكبيرة تتطلب تصغير ليسهل عرضها.
- أن نتكون دقيقة تعطي معلومات أمينة عن الأشياء بأحجامها وعلاقاتها[1].

وأبرز شروط استخدام الصورة كوسيلة تعليمية تتجلى فيما يلي:

- أن تستخدم الصورة في الوقت المناسب من نشاط الدرس.
- أن تعرض في مكان مناسب يتيح لجميع التلاميذ مشاهدتها بوضوح.
- أن يراعي في استخدامها الوظيفة التي سيحققها هذا الاستخدام، فإذا كانت وظيفتها تشويقية فيمكن أن تستخدم في بداية النشاط أو عندما يشعر المعلم بأن التلاميذ قد ملُّوا من الدرس، أما إذا كانت وظيفتها تقويمية فيمكن استخدامها في أي وقت يشاء المعلم.
- أن يتيح استخدامها الفرصة أمام الطلاب لدراستها والوقوف على معلوماتها، والتفاعل معها مباشرة، وينبغي على المعلم ألا يقوم بتوضيح جوانب الصورة إلا إذا طلب منه ذلك
- أن تحفظ الصورة بعد الانتهاء من استخدامها مباشرة، وليس هناك داع لإبقائها أمام التلاميذ بعد ذلك[2].

---

[1] نادر فهمي الزيود واخرون ، التعلم والتعليم الصفي ، ص160-161.

[2] ينظر: نفس المرجع، ص161-162.

❖ **الأفلام التعليمية:**

ويقصد بها النشاطات التعليمية التي يمكن عرضها باستخدام السينما أو الفيديوهات أو جهاز التلفزيون، وتقدم هذه الأفلام مواقف تعليمية حيّة تتكامل فيها الصورة مع الصوت، مما يثير انتباه التلاميذ ويزيد من تشويقهم[1].

ومن أبرز مزايا استخدام الأفلام التعليمية ما يأتي:

- يتمكن التلاميذ من مشاهد معلم مؤهل أو أكثر، نظرا لأن مهمة إعداد الفيلم تناط بالمعلمين المؤهلين، والمعلم المؤهل يمتلك إمكانيات فنية ومادية غنية لا تتيسر في العادة للمعلم العادي أو غير المؤهل.
- يقدم الفيلم مواقف غنية ومركزة في وقت قصير نسبيا، ويعرض مجموعة من المعلومات الحديثة المرتبطة بواقعها الفعلي بصورة مباشرة.
- تقدم أحداثا علمية نادرة، كإجراء عملية جراحية أو فيضان أو انفجار بركان وغير ذلك من الأحداث والظواهر التي لا يستطيع التلاميذ مشاهدتها بشكل مباشر.
- تساعد على تكامل حواس التلاميذ وجعل عملية التعلم أكثر يسرا وسهولة، وأكثر جذبا وتشويقا نتيجة لاقتران الصوت والصورة في الفيلم المعروض.
- تؤدي إلى إثارة دوافع التلاميذ لمتابعة دراسة بعض المواقف التي يقدمها الفيلم، والرجوع إلى مصادر علمية أخرى للاستزادة والتعمق في دراسة تلك المواقف.
- تسهم في حل المشكلات الناجمة عن نقص المعلمين المؤهلين، وذلك من خلال تصوير المواقف الهامة وتوزيعها على مختلف المدارس.
- تسهم في حل بعض المشكلات التعليمية كازدحام غرف الدراسة بالتلاميذ وسوء الأبنية المدرسية[2].

❖ **الرحـلات:**

تستخدم في جميع مراحل التعليم، تستغرق الرحلة يوما واحدا أو عدة أيام إلى أماكن مختلفة، مثل الرحلة إلى المؤسسات، أو الرحلة إلى مناطق البيئة لملاحظة الطقس وجمع عينات من الصخور والتربة ولها أهمية كبيرة تتجلى فيما يأتي:

---

[1] نادر فهمي الزيود واخرون ، التعلم والتعليم الصفي ، ص162.

[2] نفس المرجع ، ص162-163.

- تنمي قدر التلاميذ على دقة المشاهدة وتتيح لهم فرصة إدراك الرابط بين ما يتلقونه أثناء الدرس وما يجري في الحياة، وهذا يجعلهم يشعرون بقيمة وأهمية ما يدرسونه، كما تزودهم بخبرات لها صلة بواقع الحياة.
- تتيح الفرصة لملاحظة المناظر المتنوعة، حيث يستطيع التلاميذ مشاهدة الطبيعية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ومظاهر النشاط الاجتماعي والعمل البيئي وتدريبهم على جمع المعلومات من مصادرها.
- تزيد الرحلات من اعتزاز التلاميذ بالوطن، وتحفزهم على المحافظة على ثروته لدى مشاهدتهم ما خلّفه الأجداد من أعمال عظيمة.
- تجعل الجو المدرسي محببا للتلاميذ، إذ تحررهم من قيود الحجرة الدراسية وتبعدهم عن الروتين.
- تساعد الرحلات على تحمل المشاق والمسؤولية والصبر وتهيأ لهم تجارب عن التعاون والعمل مع الجماعة[1].

فالرحلة تترك أثرا لا ينسى في نفوس التلاميذ مهما تكرر ذلك، ولهذا أوجب على المعلم استغلال الفرصة بزرع عادات أو عبرة حسنة في نفوس تلامذته.

❖ **المسرح التعليمي:**

يتخذه التلاميذ مكانا للقيام بمختلف أنواع الأنشطة الوجدانية والفكرية، مثل القيام بتوظيف مهارات اللغة العربية كالخطابة، والإلقاء والإعداد وكتابة السيناريو، والتأليف ومن أهدافه:

- تنمية الجرأة الأدبية لدى التلاميذ.
- تعليم التلاميذ فن الإلقاء ووظائف المقاطع اللغوية والكلمات والجمل.
- كشف الكفاءات وتنمية المهارات والقدرات سواء كانت لفظية أو عقلية، فنية أو عملية.
- دفع الملل والرتابة عن جو المدرسة وعن جو الصف المدرسي[2].

---

[1] العالية حبار، **تعليمية اللغة العربية في ضوء النظام التربوي الجديد القراءة في المرحلة الابتدائية أنموذجا**،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،سيدي محمد غيثري ،قسم اللغة والأدب العربي ،جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2017-2018، ص50.

[2] نفس المرجع ص51-52.

❖ **الإذاعـة:**

هي من عوامل التثقيف، تزود التلاميذ بأحدث الأخبار وتهيأ لهم فرصة الاستفادة من معلومات المختصين لدى إذاعتها، أو عند تحليل الأحداث الجارية لبعض المشاكل وعرضها للأحداث والقصص والتماثيل، كما تُعودهم على حسن الاستماع والتركيز والانتباه.

❖ **المعارض:**

لها قيمة تربوية عظيمة فهي تتيح فرصا كثيرة لدراسة موضوعات يصعب الحصول عليها في الحياة اليومية، كما تعتبر مظاهر النشاط، تثير حماس التلاميذ إلى العمل[1].

ب. أنواع الوسائل التعليمية:

يصنف خبراء الوسائل التعليمية والتربويون الذين يهتمون بها وبآثارها على الحواس الخمس عند الدارسين إلى ما يأتي:

- **الوسائل المرئية:** وهي نوعان:

– مرئيات ثابتة غير آلية كالصورة المسطحة والرسوم التوضيحية والبيانية، والمواد التعليمية المطبوعة والسبورة والنماذج المجسمة والخرائط والمجسمات الجغرافية، وهذه المرئيات لا تستخدم الآلة في عرضها.

– مرئيات ثابتة آلية كالشرائح وأفلام الصور الثابتة، والشفافيات فوق الرأسية والمواضيع غير النافذة، ويتم عرض هذه الوسائل ومشاهدتها باستخدام آلات خاصة لكل منها.

- **الوسائل السمعية:** كالتسجيلات السمعية والإذاعة المدرسية[2].
- **وسائل البيئة المحلية:** كالمواقع البيئية الطبيعية والصناعة والتاريخية، والمعارض والمتاحف، وتتميز هذه الوسائل بواقعيتها وكونها حقيقية.
- **الوسائل المركبة:** وهي التي تجمع أكثر من شكل أو نوع من الوسائل في آن واحد، ومن أبرز أنواعها أفلام الصور المتحركة والتلفزيون التعليمي والشرائح المرفقة بتسجيل، أما التعليم المبرمج والكمبيوتر فتعد من الوسائل والمعينات المركبة[3].

---

[1] العالية حبار،تعليمية اللغة العربية في ضوء النظام التربوي الجديد القراءة في المرحلة الابتدائية أنموذجا ، ص52.

[2] نادر فهمي الزيود وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، ص145.

[3] نفس المرجع، ص146.

وهناك من يصف الوسائل التعليمية حسب معايير أخرى مختلفة من أبرزها ما يأتي:

- **طريقة الحصول عليها:** مواد جاهزة ومواد مصنعة.

- المواد الجاهزة مثل الأفلام المتحركة والثابتة والأسطوانات التعليمية والخرائط التي تنتجها الشركات.
- أما المواد المصنعة فهي التي ينتجها المعلم أو التلميذ كالشرائح والخرائط المنتجة محليا والرسوم البيانية واللوحات.

- **إمكانية عرضها ضوئيا:** مواد تعرض ضوئيا كالشرائح والأفلام، ومواد لا تعرض ضوئيا كالمجسمات والتمثيليات.
- **الحواس المستقبلة لها:** فهي إما بصرية كالصورة والأفلام الثابتة، أو سمعية كالتسجيلات الصوتية، أو البصرية السمعية كالأفلام الناطقة وبرامج التلفزيون، أو الملموسة كالوسائل المستخدمة مع فاقدي البصر مثل طريقة برايل في تعليم القراءة.
- **الخبرات التي تهيئها:** وقد قام أدجار ديل بترتيب الوسائل التعليمية في مخروط أسماه مخروط الخبرة على أساس الخبرات التي تهيئها لكل منها.

ويلاحظ في هذا المخروط أن أقرب الخبرات إلى رأس المخروط هي الخبرات المجردة كالرموز اللفظية والبصرية، في حين تأتي الخبرات الملموسة الحية[1] الواقعة في قاعدة المخروط، أما الأنواع الأخرى فإنها مرتبة في المخروط حسب قربها من التجريد أو الواقعية. بمعنى أن الخبرات الأقرب إلى التجريد تكون في جهة الرأس، وأن الخبرات الأقرب إلى الواقعية تكون في جهة القاعدة.

وتجدر الإشارة إلى أن ترتيب هذه الخبرات لا يقوم على أساس سهولتها أو صعوبتها أو أهميتها، وإنما على الأساس المشار إليه وهو القرب من التجريد أو الواقعية.

وتتجلى أهمية هذا المخروط من حيث أنه يمثل نموذجا لتوزيع الخبرات التي يمر بها الفرد أثناء عمليات الاتصال التعليمي، حتى يرسم صور ذهنية واضحة عن المفاهيم

---

[1] نادر فهمي الزيود واخرون ، التعلم والتعليم الصفي ، ص146.

التي يكونها، ومن المعلوم أن هناك تداخلا بينها جميعا، ويوضح الشكل الموالي الخبرة المشار إليه:[1]

الشكل رقم (09): ترتيب الوسائل التعليمية

[1] نادر فهمي الزيود وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، ص147.

2- 3- معايير اختيار الوسائل التعليمية المناسبة وأهميتها:

أ. معايير اختيار الوسائل التعليمية المناسبة:

إن نجاح المعلم في اختيار أكثر الوسائل التعليمية ملائمة يتطلب منه الاسترشاد بعدد من المعايير من أبرزها أن تكون الوسيلة المختارة:

- متقنة الصنع وصالحة الاستخدام.
- بسيطة وواضحة ومتسمة بدقة المعلومات.
- مناسبة لأعمار التلاميذ ومستوى ذكائهم وخبراتهم السابقة.
- متناسبة مع التطور العلمي والتكنولوجي للمجتمع.
- مساوية للجهد أو الوقت أو المال المبذول في إعدادها أو الحصول عليها.
- قابلة للعرض في حدود الوقت المخصص لذلك في سياق الحصة أو الدرس، وفي حدود سعة غرفة الصف وإمكانية مشاهدة جميع تلاميذ الصف لها.
- ذات مرونة تسمح بتعديلها بالإضافة أو بالحذف حسب مقتضيات طبيعة المادة والوقت المتاح.
- ذات صلة وثيقة بموضوع الدراسة، ومتوافقة مع الهدف المراد تحقيقه.
- ذات فعالية في التشويق واستثارة اهتمام التلاميذ ونشاطهم[1].

وبذلك عند اختيار الوسائل التعليمية لابد في ذلك مراعاة المواصفات الفنية أو الجودة المطلوبة كأن يكون المحتوى صحيحا ومعاصرا وخاليا من الأخطاء ويتسم بالسهولة المعقولة والمناسبة لعقول التلاميذ حتى يتحقق الهدف التربوي المرغوب به.

ب. أهمية الوسائل التعليمية:

تكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية وفوائدها من خلال تأثيرها العميق في العناصر الرئيسية الثلاثة من العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، المادة التعليمية) وفي ما يأتي عرضا لأهم استخدامات الوسائل التعليمية:

- **استثارة الطالب:** يسهم استخدام الوسائل التعليمية في حفز الطلاب واستثارة الدافعية إليهم وإشباع حاجاتهم للتعلم، فلاشك أن الوسائل التعليمية المختلفة كالرحلات

[1] نادر فهمي الزيود وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، ص148-165.

والنماذج والأفلام التعليمية وغيرها تقدم خبرات متنوعة يأخذ منها كل طالب ما يحقق أهدافه ويثير اهتمامه، فالطالب الذي يخرج في رحلة إلى شاطئ البحر قد يجد في اللعب والسباحة ما يشبع حاجته في نفسه بينما يهتم آخر بجمع الأصداف وغيرها وإثارة كثير من الأسئلة حولها.

- **تتغلب على اللفظية وعيوبها:** فهي تساعد على فهم معنى بعض الألفاظ التي تستخدم أثناء الشرح من خلال تزويد التلاميذ بأساس مادي محسوس لتفكيرهم، فالرموز اللفظية التي يتم تلقينها للطلاب من قبل المعلم تعتبر بالنسبة لهم مفاهيم مجردة لا معنى لها، وبعيدة عن الواقع المحسوس، وعن طريق توظيف الوسائل التعليمية نستطيع التغلب على ذلك العيب، وذلك من خلال تأثير الوسيلة التعليمية على حاسة أخرى من حواس الطالب[1]، مثال: (معلم يشرح لتلاميذه عن موقع الجزائر في قارة إفريقيا باستخدام الرموز اللفظية فقط، وهذه تعتبر مفاهيم مجردة لا يفهمها التلاميذ ولكن إن استعان بالخريطة عندئذ تكتمل الصورة عند التلاميذ ويزداد معدل الفهم).
- **ترسيخ المعلومات وتعميقها:** تتصف الوسائل التعليمية الناجحة بأنها تقدم للتلميذ خبرات حية قوية التأثير، فالمتعلم عن طريق التوضيحات العملية والرحلات وغيرها من الوسائل التعليمية على أساس من الحفظ والتلقين سرعان ما ينسى أمال التعلم الذي تستخدم فيه الوسائل التعليمية استخداما جيدا وصحيحا فإنه يبقى في ذاكرة الإنسان[2].
- **زيادة انتباه الطلاب وقطع رتابة المواقف التعليمية:** معروف لدى علماء النفس التربويين أن التعلم يمر بثلاث مراحل، ففي الأولى يكون الانتباه، وفي الثانية يكون الإدراك وفي الثالثة يكون الفهم، وكلما زاد الانتباه زاد الإدراك، وبالتالي يزيد الفهم لدى الطلاب، والوسيلة التعليمية تساعد المعلم في أن يكون موقفه التعليمي الذي هو بصدده أكثر إثارة وتشويقا مما يؤدي إلى زيادة انتباه الطلاب، ويقطع حدة الموقف التعليمي ويمنع شرود ذهن المتعلم.

---

[1] عبد المعطي حجازي، هندسة الوسائل التعليمية، ص31.

[2] نفس المرجع، ص32.

- **التغلب على الحدود الزمانية والمكانية:** إن الوسيلة التعليمية تقرب المسافة الزمانية والمكانية وتجعل المتعلم قادرا على مشاهدة تفاصيل ودقائق يستحيل عليه مشاهدتها بغيرها مثل الأفلام التصويرية للبحار، والنمو لدى الكائنات...
- **تحويل المعلومات النظرية إلى أنماط سلوكية:** إن الحصول على المعلومات وحفظها ليس غاية وهدفا، إنما هو وسيلة إلى غاية يسعى إلى تحقيقها ولذلك فإن معرفتنا أن الأمانة فضيلة وسمة من سمات المؤمن لا يكفي بل على المتعلم بعد معرفته لها أن يترجم هذه المعرفة إلى نمط سلوكي في حياته وهنا يتجلى دور الوسيلة في تحويل المفاهيم المجردة إلى سلوك يمارس في الواقع، وذلك عن طريق قصة تمثل أمام التلاميذ[1].

وبذلك فالوسيلة التعليمية تؤدي إلى زيادة التقارب والتطابق بين كل ملفوظ ومعناه في ذهن المتعلم خاصة فالهدف أساس هو وجود التفاهم بين المعلم والمتعلم الذي يؤدي بدوره إلى اكتساب المعلم المهارات والقدرات والمفاهيم وإلى تبليغ المعلم رسالته بصورة دقيقة وصحيحة.

وبذلك فالعملية التعليمية لها أهمية كبيرة تكمن في بناء وتكوين المفاهيم السليمة، وهذا يعني نجاح العملية التواصلية بين المعلم والمتعلم.

2-4- قواعد استخدام الوسائل التعليمية المستخدمة في العملية التعليمية وتقويم فعاليتها:

أ. قواعد استخدام الوسائل التعليمية:

للحصول على أكبر فائدة من استخدام الوسائل التعليمية ينبغي على المعلم مراعاة القواعد المتعلقة بمرحلتي إعدادها واستخدامها، وفيما يأتي استعراض لأبرز القواعد التي ينبغي مراعاتها في كل مرحلة من هاتين المرحلتين:[2]

---

[1] عبد المعطي حجازي ،هندسة الوسائل التعليمية، ص32.

[2] نادر فهمي الزيود وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، ص165.

- **القواعد التي يجب مراعاتها في إعداد الوسائل التعليمية المراد استخدامها:**

- أن يتعرف المعلم إلى الوسيلة التي وقع اختياره عليها بهدف الإحاطة بمحتوياتها وخصائصها ونواحي القصور فيها ومدى مناسبتها لموضوع الدرس وأهدافه ومدى مناسبتها لخبرات التلاميذ السابقة.
- أن يقوم بتجريب الوسيلة المختارة وعمل خطة لاستخدامها في ضوء الأهداف المراد تحقيقها.
- أن يقوم بتهيئة أذهان التلاميذ لاستخدام الوسيلة المختارة، بحيث يصبح لديهم صورة عن موضوعها وصلتها بخبراتهم السابقة وأهميتها، والغرض من استخدامها، وما هو متوقع منهم نتيجة لذلك.
- أن يقوم بتهيئة المكان على النحو الذي يساعد على استخدام الوسيلة استخداما سليما يؤدي إلى تحقيق الفائدة المرجوة منها.

- **القواعد التي يجب مراعاتها في استخدام الوسائل التعليمية:**

- أن يهيئ المعلم المناخ المناسب لاستخدام الوسيلة التعليمية، كأن يتأكد من أن الصوت والصورة واضحان عند عرض الأفلام، أو أن الصورة والخرائط معلقة في مكان يسمح للجميع بمشاهدتها، أو أن صوت التسجيلات الصوتية يصل إلى جميع الدارسين ونحو ذلك.
- أن يتبع أسلوبا مناسبا في استخدام الوسيلة التعليمية يؤدي إلى اشتراك التلاميذ اشتراكا ايجابيا في الحصول على الخبرة عن طريقها.
- أن يحدد لنفسه الغرض من استخدام الوسيلة التعليمية في كل خطوة أثناء سير الدرس، فقد يستخدم الفيلم مثلا لتقديم درس جديد، أو شرح الدرس أو تلخيصه أو تقييم تحصيل التلاميذ[1].
- أن يحرص على أن يتخذ التلاميذ موقفا ايجابيا من استخدام الوسيلة التعليمية من خلال اشتراكهم في اختيارها، وفي إثارة الأسئلة وصياغة المشكلات المتعلقة بموضوعها، وذلك إلى جانب إشراكهم في تحمل مسؤولية إعداد الفصل وتشغيل

[1] نادر فهمي الزيود وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، ص166.

الأجهزة، ولا يخفى بأن ذلك يجعل من استخدام الوسائل التعليمية عملية تعاونية متكاملة تؤدي إلى إثراء خبرة التلاميذ وزيادة تعلمهم.

- ألا يقتصر استخدامه للوسيلة التعليمية كوسيلة للتوضيح فقط، وإنما ينبغي عليه أن يعمل عل الاستفادة منها كوسيلة للتعلم أيضا، ذلك لأن موقف التلميذ من الوسيلة التعليمية في الحالة الأولى كون موقفا سلبيا يتمثل في استقبال المعلومات التي تقدم له، في حين يكون موقفه في الحالة الثانية ايجابيا لأنه يشترك مع المعلم في التخطيط لتحقيق أهداف واضحة في ذهن كل منهما.
- أن يستخدم الوسيلة في الوقت المناسب، أي في اللحظة التي يكون التلاميذ متهيئين لتقبلها، مما يعني أن الوسيلة يجب أن تكون جاهزة للاستخدام عن ما يأتي دورها في الدرس.
- أن يستخدم الوسيلة في المكان المناسب ويقصد به المكان الذي يسمح بتحقيق الفائدة المرجوة من الوسيلة، كأن تكون الفرصة متاح لجميع لرؤيتها، مما يسمح بتسلسل الأفكار والقدرة على تتبع الدرس[1].

ب. تقويم فعالية الوسائل التعليمية:

من المعلوم أن استخدام الوسيلة التعليمية لا ينتهي بانتهاء عرضها، وإنما ينبغي التعرف على مدى استفادة التلاميذ منها وعليه فإن تقويم الوسيلة التعليمية يهدف إلى التعرف على مدى مساهمتها في تحقيق الأهداف التربوية المحددة، واكتشاف ما بها من نواحي القوة والضعف بهدف تعزيز نواحي القوة والعمل على علاج الضعف وتلافيه، وفيما يأتي بعض الأسس التي يجب مراعاتها لتحقيق أكبر قدر ممكن من موضوعية التقويم[2].

- مدى فعالية الوسيلة في إعطاء صورة واضحة وحقيقية عن الأفكار والعمليات والأشياء والأحداث التي تعرضها، ومدى نجاحها في المساعدة على تحقيق الأغراض التي من أجلها اختيرت واستخدمت ضمن الدرس.
- مدى مساهمة الوسيلة في زيادة فهم التلاميذ لموضوع الدرس.

---

[1] نادر فهمي الزيود واخرون ، التعلم والتعليم الصفي ، ص167.

[2] نفس المرجع، ص167-168.

- مدى سلامة الوسيلة والمادة التي تعرضها من الناحية العملية، ومدى تناسبها مع أعمار التلاميذ.
- مدى استحقاق الوسيلة لما يبذل في إعدادها واستخدامها من وقت وجهد وتكاليف.
- نواحي القوة والضعف في استخدام الوسيلة، والأساليب أو الخطوات التي يمكن أن تستخدم في المرات التالية لتحسين فاعليتها التعليمية[1].

تكون عملية تقويم الوسائل التعليمية أو قياس مدى فعاليتها كعملية نهائية تلخص مدى نجاح المعلم في استخدامها، وما مدى تحقيق الأهداف التي تم تسطيرها قبل بداية العملية التعليمية والهدف من التقويم هو أيضا الوقوف على نقاط القوة ودعمها ونقاط الضعف وتسويتها، وهذا خدمة للمتعلم كطرف أساسي في العملية التعليمية.

خلاصة الفصل:

نستنتج بان العملية التعليمية عملية تفاعلية ربحية بين المعلم والمتعلم تحكمها شروط محددة تستوجب توفر عناصر معينة ووسائل مختارة لضمان سيرورة العملية التعليمية بصفة منظمة بهدف تحقيقا نجاح العملية التعليمية.

[1] نادر فهمي الزيود وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، ص168.

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع المحتوى التعليمي وأهميته في العملية التعليمية، وفي ظل غياب الدراسة الميدانية التي كان من شأنها أن تثري البحث، من خلال التقرب من التلاميذ أكثر، وقياس مدى أهمية المحتوى التعليمي في العملية التعليمية عن قرب، لم يخلوا البحث من جملة النتائج التي جاءت في شكل توجيهات منهجية تربوية تفيد وتثري البحث والباحث الذي سوف يتصفح هذه الدراسة، لتتلخص فيما يأتي:

- يعتبر المحتوى التعليمي جملة من الحقائق والمعايير والخبرات الإنسانية والموضوعات الدراسية المقررة التي يتزود بها الطلاب لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
- يُبنى المحتوى التعليمي على مجموعة من الأسس العلمية الدقيقة التي تؤدي إلى التنمية الشاملة للتلميذ في جميع النواحي، بحيث لا تخضع لأهواء ومخططي وواضعي المنهاج.
- يحظى المحتوى التعليمي بأهمية كبيرة من قبل الدارسين والخبراء بكونه يعمل على تكوين وتنمية المعرفة لدى المتعلمين، لأن عملية تحليل المحتوى تتيح لنا فرصة معرفة مكونات المادة التعليمية التي نريد تعليمها، لهذا لا يستطيع الخبير أو مصمم المنهج الاستغناء عنه فهو يثري في تحقيق الأهداف المنشودة.
- العملية التعليمية هي تأثير يحدث بين الأشخاص، يهدف إلى تغيير الكيفية التي يسير وفقها الآخر، وذلك بفضل وسائل وطرق تجعل من الأشياء والأحداث مغزى في النفوس.
- تمر العملية التعليمية بأربعة مراحل يتم في الأول تنظيم الغايات وتحديد الأهداف باختيار المحتوى المناسب والوسائل الملائمة، ثم يتم تطبيقها داخل القسم، بعد ذلك تحدد وسائل القياس ثم تُقَوم كل المراحل.
- العملية التعليمية تفاعل اشتراكي طوعي بين المعلم والمتعلم، وهذا راجع لأسلوب المعلم وخبرته في جعل التلاميذ ينخرطون في عملية التعلم رغبة في النجاح، وبذلك تكون العملية التعليمية عملا ربحيا لكل من المعلم والمتعلم.
- لا يمكن أن تنجح العملية التعليمية في ظل إهمال عناصرها أو عدم حل مشاكلها كإهدار حقوق المعلم سواء في السكن أو الراتب... لأن الجانب النفسي يلعب دورا هاما في إنجاح العملية التعليمية، أو التلاعب بالمنهاج الدراسي بغياب مراقبة واضعيه

أو عد توفير ظروف تمدرس ملائمة للتلاميذ كالمكيفات الهوائية في فصل الصيف ، ثقل المحفظة المدرسية...

- الإهتمام بالعملية التعليمية ومكوناتها وعناصرها مبدأ تتبناه كل شعوب العالم، فبالتعليم ترفع الشعوب أو تهوى، لذلك يجب ربطها بمحتوى راق هدفه الربح لا الخسارة.
- نجاح العملية التعليمية رهن للنجاح في اختيار الوسائل التعليمية المناسبة في الزمان والمكان المناسب، بهدف الضغط على الوتر الحساس للتلاميذ، وذلك بحسن اختيار الصور، الأفلام التعليمية والرحلات، المسرح والمعارض وغير ذلك، لأنه من المهم في العملية التعليمية حسن استغلال حواس التلاميذ.
- ضرورة التقويم المستمر لمدى فعالية ونجاح المحتوى التعليمي، والمراقبة المستمرة للعملية التعليمية وذلك بهدف الوقوف على نقاط القوة وتعزيزها ونقاط الضعف ومعالجتها بالدراسة وإعادة التخطيط لها.

ضرورة تكوين وتأسيس هيئة وطنية مكونة من خبراء ومختصين وأساتذة مختارين بدقة لوضع وتصميم المحتوى التعليمي وفق عادات وتقاليد المجتمع، وبمراعاة الأسس الدينية، ومواكبة التطورات التكنولوجية وبما يتناسب وعقول التلاميذ، بهدف حماية المؤسسة التربوية التي تعمل على إنتاج رئيس ووزير، وطبيب وفلاح، ومهندس... الغد من أجل غد مشرق.

قائمة المصادر والمراجع

1- المراجع:

1. أحمد إبراهيم قنديل، **المناهج الدراسية الواقع والمستقبل**، مصر العربية للنشر، القاهرة، ط1، 2008.
2. أحمد إبراهيم منصور، **تكنولوجيا التعليم**، الجنادرية للنشر والتوزيع، (د.ب.ن)، ط1، 2015.
3. أحمد حسن اللقاني، **المناهج بين النظرية والتطبيق**، دار عالم الكتب، القاهرة، ط4، 2013.
4. أنطوان الصياح، **مفاتيح للتعليم والتعلم**، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2015.
5. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، **المناهج التربوية مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها**، دار المسيرة، عمان، ط1، 2000.
6. حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، **المناهج المفهوم العناصر الأسس التنظيمات التطوير**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د.ط)، 2004.
7. رشدي أحمد طعيمة، **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية إعدادها تطويرها وتقويمها**، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 2004.
8. سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد، **مناهج اللغة العربية، وطرق تدريسها**، دار وائل، عمان، ط1، 2005.
9. سمير خلف جلوب، **الوسائل التعليمية**، من المحيط إلى الخليج من للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2017.
10. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، **المدخل إلى التدريس**، المركز الإسلامي النفا، (د.ب)، (د.ط)، 2010.
11. صلاح عبد الحميد مصطفى، **المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها**، دار المريخ، الرياض، (د.ط)، 2000.
12. عادل أبو العز سلامة، **تخطيط المناهج المعاصرة**، دار الثقافة، عمان، ط1، 2008.
13. عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، **تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية**، دار صفاء، عمان، ط1، 2009.

14. عبد السلام يوسف الجعافرة، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط1، 2011.
15. عبد المعطي حجازي، **هندسة الوسائل التعليمية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.ط)، 2009.
16. عصام محمد عبد القادر السيد، **سلسلة التنمية المهنية للمعلم سيناريو التخطيط الحقيبة التدريبية الرابعة**، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، (د.ط)، (د.ت).
17. علي أحمد مدكور، **مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها**، دار الفكر، القاهرة، (د.ط)، 2001.
18. فؤاد محمد موسى، **المناهج مفهومها أسسها عناصرها تنظيماتها**، (د.د.ن)، (د.ب)، (د.ط)، 2002.
19. محمد الدريج، **مدخل إلى علم التدريس**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2005.
20. محمد حسن حمادات، **المناهج التربوية نظرياتها مفهومها أسسها عناصرها تخطيطها تقويمها**، دار الحامد، عمان، ط1، 2009.
21. محمد صابر سليم وآخرون، **بناء المناهج وتخطيطها**، دار الفكر، عمان، ط1، 2006.
22. نادر فهمي الزيود وآخرون، **التعلم والتعليم الصفي**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط4، 1999.
23. نايف زهدي الشاويش، يوسف لازم كماش، **التعلم الحركي والنمو الإنساني**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.

2- المعاجم والقواميس:

24. ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، ت 711هـ)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج14.
25. الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، ت 538هـ)، **أساس البلاغة**، تحقيق محمد باسل عيون السعود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998، ج1.
26. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتب الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.

3- الرسائل الجامعية:

27. العالية حبار، **تعليمية اللغة العربية في ضوء النظام التربوي الجديد القراءة في المرحلة الابتدائية نموذجا**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، سيدي محمد غيثري، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2018/2017.

28. العالية حبار، **تعليمية اللغة العربية في ضوء النظام التربوي الجديد القراءة في المرحلة الابتدائية نموذجا**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، سيدي محمد غيثري، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2018/2017.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ – د
الفصـل الأول: الإطار المفاهيمي للمحتوى التعليمي	
تمهيد	6
1- المحتوى التعليمي	7
1-1- مفهوم المحتوى التعليمي	7
1-2- تصنيفات المحتوى التعليمي	8
2- اختيار وتحليل المحتوى التعليمي وتنظيمه	12
2-1- اختيار المحتوى التعليمي	12
2-2- تحليل المحتوى التعليمي	17
2-3- تنظيم المحتوى التعليمي	19
خلاصة الفصل	22
الفصل الثاني: العملية التعليمية ومقوماتها	
تمهيد	24
1- العملية التعليمية: مقاربة مفاهيمية	25
1-1- مفهوم العملية التعليمية	25
1-2- عناصر العملية التعليمية	27
1-3- أبعاد ومميزات العملية التعليمية	30
2- دور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية	33
2-1- مفهوم الوسائل التعليمية	33
2-2- بعض الوسائل التعليمية المستخدمة وأنواعها	34
2- 3- معايير اختيار الوسائل التعليمية المناسبة وأهميتها	43
2-4- قواعد استخدام الوسائل التعليمية المستخدمة في العملية التعليمية وتقويم فعاليتها	46

خلاصة الفصل	48
خاتمة	51
قائمة المصادر والمراجع	54
فهرس الموضوعات	58
ملخص المذكرة	

ملخص المذكرة:

تعالج المذكرة موضوع المحتوى التعليمي وأهميته في العملية التعليمية: يمثل المحتوى التعليمي نوعية المعارف والمعلومات التي يتم اختيارها وفق معايير ووسائل محددة كأداء الخبراء، مسح المناهج... وتحليلها وفق ضوابط تحكمها أهداف معينة وفي إطار أسلوب منظم، وصفي موضوعي، كمي وكيفي، وتنظيمها وفق مستويات ومعايير كالاستمرار، التكامل، التتابع.

وتشير العملية التعليمية إلى تلك الخبرة التي تجمع بين المعلم والمتعلم والموقف التعليمي بحيث ينتج عن تلك الخبرة ذلك التفاعل الذي يترك أثره في المتعلم، ولا تتم العملية التعليمية إلا بوجود عناصرها (المعلم، المتعلم، عملية التعلم، المنهاج، الاتصال، الزمان والمكان، والامتحانات المدرسية)، وذلك بمساعدة وسائل تعليمية تحكمها معايير وقواعد تختتم بالتقويم لقياس مدى نجاحها.

Summary:

The memorandum deals with the topic of educational content and its importance in the educational process: the educational content represents the quality of knowledge and information that is selected according to specific standards and methods such as expert performance، curriculum survey ... and its analysis according to controls governed by specific goals and within the framework of an organized method، descriptive، objective، quantitative and qualitative، and organized according to Levels and criteria such as continuity، integration، succession.

The educational process refers to that experience that brings together the teacher and the learner and the educational position so that this experience results in that interaction that leaves its impact on the learner، and the educational process is not completed without the presence of its elements (teacher، learner، learning process، curriculum، communication، time and place، and school exams)، With the help of educational methods governed by standards and rules that conclude with the evaluation to measure their success.

Résumé:

Le mémorandum traite du thème du contenu éducatif et de son importance dans le processus éducatif: le contenu pédagogique représente la qualité des connaissances et des informations qui est sélectionnée selon des normes et des méthodes spécifiques telles que la performance des experts، l'enquête sur les programmes... et son analyse selon des contrôles régis par des objectifs spécifiques et dans le cadre d'une méthode organisée، descriptive، objective، quantitative et qualitative، et organisée selon Niveaux et critères tels que continuité، intégration، succession.

Le processus éducatif fait référence à cette expérience qui rassemble l'enseignant et l'apprenant et la position éducative afin que cette expérience se traduise par cette interaction qui laisse son impact sur l'apprenant، et le processus éducatif ne se termine pas sans la présence de ses éléments (enseignant، apprenant، processus d'apprentissage، programme، communication، temps et lieu، et examens scolaires)، À l'aide de méthodes pédagogiques régies par des normes et des règles qui se terminent par l'évaluation pour mesurer leur réussite.